وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية

عوائق التعليم في الطور الابتدائي نتائجها المستقبلية و كيفية معالجتها

-من إعداد الطالبتين:

❖ طاجين يمينة

❖ لعلى وسام

- إشراف الأستاذة

❖ حاكم عمارية

الموسم الجامعي

2019م-2020م/1440هـ-1441هـ

شكر وعرفان

أبدأ كلامي بشكري للخالق الذي وفقني

و سدد خطاي لإنجاز هذا البحث

و أتوجه بالشكر الجزيل إلى ا لأستاذة عمارية حاكم

التي أشرفت على البحث

و لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد و التوجيهات العلمية

طيلة إنجاز العمل

دون أن أنسى شكري للأستاذة الكرام

في قسم الأدب العربي كما أشكر كل الذين ساعدوني

على إنجاز هذا البحث المتواضع

الإهـــــــــــداء

أهدي عملي هذا للوالدين الكريمين

إلى كل من إخواني أختي

إلى كل زملاء الدراسة

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

طاجين يمينة

شكـــــــــــــــــــــــر

أهدي عملي إلي أبي رحمه الله

وإلى أمي التي تعبت في تربيتنا

وإلى إخوتي و أساتذتي

وإلى أصدقائي و كل من ساعدني

لعلى وسام

مقدمـــــــة

مقدمــة:

يعتبر قطاع التعليم الوعاء الذي تتصهر فيه شخصية الأمة وتتشكل فلسفتها، لكن رفع مستوى التدريس العلمي وتحقيق الأهداف ليس بالسهل لأن هناك عوائق وصعوبات تقف عقبة دون التحصيل العلمي.

وإذا كانت هذه العوائق تمنع التلاميذ وتحول دون النجاح ودون تحقيق أهدافهم بسبب نتائجها الوخيمة، فمعالجتها ليست بالأمر المستحيل، حيث تطرقنا إلى مفهوم العوائق وأنواعها ونتائجها والطرق التي يمكن اتخاذها من أجل معالجتها و لقد ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا عوائق التعليم في الطور الابتدائي نتائجه المستقبلية و كيفية معالجتها، لنجيب عن الإشكالية التالية:

ما هي عوائق التعليم في الطور الابتدائي؟ و ما هي طرق معالجتها؟

ومن أهم الدوافع لاختيار الموضوع؛ معرفة أسباب فشل التلاميذ وما الأمر الذي أدى إلى تراجع مستواهم الدراسي؟

وقد اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي التاريخي والنقدي والإحصائي كذلك لأن طبيعة البحث تتطلب هذه المناهج مجتمعة.

وقد رسمت خطة البحث كالآتي: مقدمة، مدخل، وثلاثة فصول وخاتمة.

- تناولنا في المدخل: مراحل تطور التعليم من 1962م إلى 2020م.
- وعالجنا في الفصل الأول: واقع التعليم الابتدائي في الجزائر.

- و تطرقنا في الفصل الثاني إلى: مفهوم المنهج(سماته، مبادئه، أهدافه، سلبياته وايجابياته).
- أما الفصل الثالث فقد عنوناه ب(كيفية معالجة عوائق التعليم).
- وذيل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.
- ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث نذكر بعضها.

1. أحمد جميل عايش، تطبيقات في الإشراف التربوي.
2. أحمد إبراهيم احمد، الإدارة التربوية والإشراف الفني.
3. جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي.
4. أمل عايد شحادة، التكنولوجيا العلمية.
5. محمد دريج، تحليل العملية التعليمية.

وفي الأخير: نأمل أن نكون قد أسهمنا في الكشف عن بعض عوائق التعليم في الجزائر، فإن أصبنا فالله الموفق، وإن خالفنا الصواب، فنرجو أن نكون قد نبهنا القارئ إلى بعض الهفوات التي لا يسلم منها أي باحث، ونسأل الله السداد و التوفيق.

الطالبتان:- طاجين يمينة

-لعلى وسام

مدخـــــــل

مراحل تطور التعليم في الجزائر من 1962إلى 2020

تعتبر المدرسة مؤسسة متخصصة في التعليم حديثة النشأة، فقبلها مرت البشرية بمراحل متعددة لنقل المعارف من الجيل القديم إلى الجيل الجديد؛ كأن تنتقل من الوالد إلى الولد مباشرة وذلك قبل إختراع الكتابة وبظهور وعاء الثقافة "اللغة" أصبح من الممكن نقل المعرفة عبر الأجيال، وقد اِرتبط التعليم في أوله لفترة بتعليم أمور الدين وأمور الدنيا، وهنا يمكن القول بأن المدرسة قد مرت بمراحل أثناء تطورها يمكن إدراجها على النحو التالي:

1-المدرسة البيئية: إن العائلة والأسرة هي الأصل الأول في تربية النشئ وما المعلم في المدرسة إلاَ بديل عن الأبوين؛ وفي هذه المرحلة كان الأبوان وحدهما المسؤولين عن تربية الأبناء، وكانت الأسرة البدائية تقوم بوظائف عديدة؛ من ضمنها التربية، فكان الصبي يرافق والده إلى الحقل أو المرعى ليساعده في شؤون الحياة المعيشية، وكانت الفتاة تساعد والدتها في إعداد الطعام، واللبس وشتى شؤون المنزل وكان التعليم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والممارسة بصورة عرضية غير مقصودة فلا الوالدان كان يدريان أنهما يقومان بدور المعلم ولا الأولاد أنهم يقومون بدور التلاميذ.

"وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره كان الأولاد يتعلمون كثيرا من الدروس عن طريق اللعب أو بتقليد الكبار في ممارساتهم اليومية".[1]

[1] -ينظر:أحمد جميل عايش، تطبيقات في الإشراف التربوي، الطبعة 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص 118-120.

2-المدرسة القبلية: إستنادا على قول أحمد إبراهيم أحمد "حين اتسع نطاق المجتمعات وأصبحت الحياة أكثر تعقيدا تعددت مجالات التخصص، وزادت عمقا بتقدم الحضارة فلم يعد المنزل بمفرده قادرا على نشأة المواطن الأمثل لهذه المجتمعات".[1]

و على أساس هذه العقائد الخرافية كان الانسان البدائي يبني سلوكه اليومي، فكان باسترضاء تلك القوى وتهدئتها بشعائر خاصة يرافقها الرقص وتفسير الخرافات، وهذا ما دفع الوالدان للاستعانة بالعرافين العالمين بأخبار هذه القوى الخفية، وأسرارها في تعليم الأولاد وإطلاع الناشئين على تلك الأخبار وتدريبهم على تلك الشعائر عندما يناهزون البلوغ لاسترضاء القوى الخفية وتحقيق ما يطمحون إليه في حياتهم العامة[2].

3-المدرسة الحقيقية: مع تزايد تطور العقل البشري من مهارات معرفة والخبرات؛ أصبح من الضروري تطوير الوسائل المتخصصة في عملية نقل التراث الثقافي وتزويد الأفراد بالخبرات والمهارات ومن ثمة ظهرت المدرسة الحقيقية التي يديرها معلمون من أهل الاختصاص[3] وقد ساعدت على ظهورها ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- غزارة التراث الثقافي وتراكمه الناجم عن تطور الإنسان وتحضره مما دعا إلى تكوين المؤسسة المتخصصة التي تكون حلقة اِتصال بين التراث الثقافي والأجيال الناشئة .

---

[1] -أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التربوية و الإشراف الفني، دون طبعة، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص29.

[2] -نفسه، المرجع السابق، ص30.

[3] -أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التربوية و الإشراف الفني، ص29.

- التراكم الذي يرافق تطور الإنسان وغزارة تراثه؛ فيصعب نقله إلى الجيل الجديد إلا من خلال مؤسسة متخصصة لتنشيط هذا التراث.
- اِنبساط اللغة المكتوبة وإيداعها التراث الثقافي، مما دعا الناشئة إلى ضرورة تعلم اللغة وكتابتها للاِطلاع على محتواها الثقافي.

-انشئت المدارس الأولى تحت سيطرة الكهنة وطبقة الكتبة المدنيين[1]، وبالرجوع إلى كلمة مدرسة عند الإغريق القدامى؛ نجدها كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية schule وتعني وقت الفراغ.

ومن المؤكد أن الإغريق خصصوا وقت الفراغ لمتابعة الأنشطة التعليمية، وبذلك بدأت التربية تتمفصل عن مجرى الأنشطة اليومية التي يقوم بها الأفراد وتتميز عن الحياة؛ على أن إرتباط المدرسة بوقت الفراغ قد ساير موجات التحسن الاقتصادي فأدى إلى متابعة العلم من أجل العلم لا من أجل الدخول لحياة الكبار أو استمرار حياتهم، ولذا أصبحت التربية غاية بحد ذاتها لا وسيلة كما كان الحال مسبقا.

إلا أن التربية عند الإغريق لم تلبث أن ناقضت نفسها وأدت إلى ارتباط جديد بالحياة عن طريق ارتباط أنشطة وقت الفراغ بمظاهر بنشاط البالغين السياسية والدينية وما شابه ذلك[2].

[1] -http://www.ar-inansea.com 08/06/2020 14 :27
[2] - http://www.sst5.com 08/06/2020 21 :28

وتمثل المدرسة مركز العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة وهذه الأخيرة هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة؛ على أساس الجماعات المتفاعلة فيها وأهمها التلاميذ والمدرسون، ولها دستورها الأخلاقي وعاداتها نحو المجموعات الأخرى التي يسودها الشعور بالانتماء نحوها؛ أي الشعور ب "نحن" فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها، ويشعرون بأنهم جزء منها وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة.

إن تلاميذ المرحلة الإبتدائية يقعون في فترة نمائية تأتي قبل مرحلة الرشد ومعنى ذلك أن التكوين العقلي لم يتم بعد بدرجة كافية تمكنهم من التفكير السليم، والقدرة على تحليل الافكار، وتركيبها ونقدها وغير ذلك من أساليب التفكير العليا مما يستطيع الراشدون.[1]

ففي الجزائر كانت أول مدرسة أنشئت هي مدرسة فرنسية إسلامية، أنشئت بمدينة الجزائر سنة 1836، ثم أعقبتها في فترات مختلفة عدة مدارس أخرى في مدينة البليدة، وهران، مستغانم، عنابة، قسنطينة أي المدن التي تم إخضاعها للاحتلال وقد بلغ مجموع تلاميذ هذه المدارس سنة 1850 (162 تلميذ)[2].

[1] –أحمد جميل عايش، تطبيقات في الإشراف التربوي، ص ص121–122.

[2] - أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التربوية والإشراف الفني، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص75.

لم يقع الشروع في التعليم الابتدائي للجزائريون إلاّ عام 1850 حيث صدر مرسوم 13جويلية الذي نص على إنشاء عدد من مدارس لتعليم أبناء الجزائريين.[1]

وقد عاشت المدرسة في الجزائر طول فترة الاحتلال المظلمة عيشة انعزال كامل عن البيئة الجزائرية؛ لأنها كانت منذ نشأتها مدرسة أجنبية عنها، لم توجد في الأصل لخدمتها أو الاهتمام بمشاكلها، لذلك بقيت الدراسة بها تتعلق باهتمامات وقضايا بعيدة كل البعد عن اهتمامات وقضايا البيئة الجزائرية والثقافة القومية الجزائرية والشخصية الوطنية العربية الإسلامية.

وعندما استقلت الجزائر صيف 1962 بذلت محاولات من أجل إنشاء المدارس حتى تنسجم الدراسة بها مع عهد الاستقلال، غير أن تلك المحاولات بقيت في الغالب عائمة على السطح فقط، ولم تتغلغل في أعماق المدرسة ولذلك بقي مفعولها محدودا للغاية.

ويعود السبب في ذلك إلى أن الإطارات التي كانت تشرف على المدارس إداريا وتربويا وتوجيهيا نشأ معظمها في أحضان أساليب المدرسة الفرنسية وبالتالي بقيت محافظة على فلسفة تلك المدرسة وتقاليدها حتى لو لم تشعر بذلك[2]، وحسب معجم علوم التربية؛ فإن اشتقاق اللفظ العربي–مدرسة– يعود إلى أصل عبري إذ استعمل في التوراة

[1] – أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التربوية والإشراف الفني، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص75.

[2] –احمد إبراهيم احمد، الإشراف المدرسي من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة 1990، ص 55.

وفي التراث العربي الإسلامي بدأت النواة الأولى للمدرسة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حين كانت دار الأرقم معقل لقاء المسلمين لتدارس القرآن الكريم[1].

وتعرف المدرسة على أنها تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر العملية التعليمية ومثالا لمجموعة عمل متكامل، تتظافر في إتمامه جهود فريق من العاملين؛ هي في حقيقتها مثل واضح لتكامل الخبرة التربوية إدارية كانت أو فنية.[2]

فقد مر التعليم الإبتدائي بمراحل إلى أن وصل إلى وضعيته الحالية في يومنا هذا.

المرحلة الأولى: 1962 إلى 1970:

بقي النظام التعليمي في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال الوطني، ومع ذلك فقد شهد تحويلات نوعية تطبيقا لاختبارات التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي، وذلك طبقا للنصوص الأساسية للأمة (المواثيق)، ويشمل التعليم الابتدائي في هذه المرحلة ستة سنوات تتوج بامتحان السنة السادسة الذي سيمح بالإنتقال إلى الإكمالية[3].

---

[1] –أحمد إبراهيم أحمد، العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية، طبعة منقحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية 2002، ص 37.

[2] –ألمان إسماعيل و عمر هاشمي، الإشراف التربوي و التكوين الذاتي للمدرسين، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2000، ص 6.

[3] –جرجس ميشال جرجس و آخرون، المعجم المدرسي للطلاب ، ط4، دار الصبح للنشر و التوزيع بيروت، لبنان 2007، ص6.

المرحلة الثانية: من 1970 إلى 1980.

في هذه المرحلة لم تدخل أي تغييرات لما عرف عنه في المرحلة السابقة باستثناء تغيير تسمية في المرحلة السابقة باستثناء تغيير تسمية امتحان السادسة الذي اصبح يطلق عليه "إمتحان الدخول إلى السنة الأولى متوسط"[1].

المرحلة الثالثة: من 1980 إلى 1990.

ما يطبع هذه الفترة أساس هو إقامة المدرسة الأساسي إبتداءا من الدخول المدرسي 1990/1980 وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمة لكل طور.

وإذا تم تصورها على أنها مدرسة قاعدية فإن فترة التمدرس الإلزامي تدوم 9 سنوات، تشمل هيكلته ثلاث أطوار مدة الطورين الاولين ستة سنوات"الإبتدائي سابقا" ومدة الطور الثالث ثلاث سنوات وقد كانت مدته في السابق أربع سنوات "التعليم المتوسط".

إن المدرسة الأساسية تم تنصيبها لتكون وحدة تنظيمية شاملة لذا تمت محاولات على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق الوحدة في إطار المدرسة الأساسية المندمجة.[2]

---

[1] – جرجس ميشال جرجس و آخرون، الرجع نفسه، ص9.

[2] –جرجس ميشال جرجس و آخرون، المعجم المدرسي للطلاب، ص11

المرحلة الرابع: 1990 إلى 2000

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة ولقد توصل التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها طموحة ومكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب الناتجة عن التحولات السياسية والإجتماعية التي عرفتها البلاد.

ومن هنا جاءت عملية تخفيف محتويات البرامج التي تمت طيلة السنة الدراسية 1993-1994 و قد أدت على إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي، إن الحدث البارز خلال هذه المرحلة هو إدراج الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي ومحاولة تجسيد المدرسة الأساسية المندمجة في المجال البيداغوجي والتنظيمي الإداري والمالي تنفيذا للمبادئ المنظمة للمدرسة الاساسية.[1]

المرحلة الخامسة: من 2000 إلى 2019.

في إطار تطور المنظومة التربوية الجزائرية في الألفية الجديدة تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي 2000 وقدمت هذه اللجنة تقريرها في مارس 2001 للسيد رئيس الجمهورية ولقد كرس مجلس الحكومة ضمن إجتماعات لدراسة هذا الملف الشديد الأهمية ثم تواصالت مناقشة مشروع الإصلاح في 06 مارس 2002

[1] - جرجس ميشال جرجس و آخرون، المعجم المدرسي للطلاب، ص13.

حيث قرر السيد رئيس الحكومة تشكيل فريق عمل مكلف بضبط خطة عمل لتنفيذ الإصلاح التربوي.

ولقد أدخلت جملة من الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ خلال السنوات 2003-2004-2005 وهكذا يدرج الطور المسمى با لتربية التحضيرية في منطق إعادة الهيكلة الجديد للنظام مع السعي إلى تعميم على الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات، أما التعليم الابتدائي فإن مدته تقلصت من ست سنوات إلى خمس سنوات، وتتمثل هذه الإجراءات أيضا في استحداث مادة تعليمية جديدة تحمل اسم التربية التعليمية والتكنولوجية "حيث تدرس ابتداءا من السنة الأولى إبتدائي، كما تشمل تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تدرس إبتداءا من السنة الثانية إبتدائي، وإعتماد الرموز العالمية في مادة الرياضيات.[1]

أما التغييرات التي أحدثت في طور التعليم المتوسط فهو يشمل تمديد مدة هذا الطور من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات، وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية إبتداءا من السنة أولى متوسط وإعتماد نظام الترميز العالمي وإدراج المصطلحات العلمية، وتعويض مادة التربية التكنولوجية بمادة جديدة هي مادة العلوم الفيزيائية والتكنولوجية.

[1] -صبرينة حديدان و شريف معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة الجزائر، جامعة أم البواقي، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفاية، ص ص 198-200

إذ يتضمن العدد الخاص للنشرة الرسمية للتربية الوطنية مجموعة النصوص التنظيمية الخاصة باصلاح المنظومة التربوية التي صدرت منذ إحداث اللجنة الوطنية للإصلاح بالمرسوم الرئاسي المؤرخ في 9 ماي 2000، وتعيين وتنصيب أعضائها من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، هذا الإصلاح الذي عرف تحضيرا مكثفا قبل البدء في تجسيده ميدانيا في مطلع سنة2005/2004 على مستوى سنة أولى إبتدائي والأولى متوسط، وتم أيضا تنصيب اللجنة الوطنية للمناهج في نوفمبر 2002 و التي وضعت نتائج أعمالها الأولى والمتمثلة في المناهج التعليمية الجديدة للمستويين المذكورين وتتواصل عملية إصلاح المناهج مع بقيت المستويات الأخر إلى أن يتم تعميمها في مطلع السنة الدراسية 2006-2007 بالنسبة للتعليم المتوسط، و2007-2008 بالنسبة للتعليم الإبتدائي، أما بالنسبة للتعليم الثانوي فإن هيكلة هذه المرحلة وإعداد البرامج الخاصة بها وفضلا عن إصلاح المناهج التعليمية يمتد الإصلاح ليشمل مجموع المكونات المتفاعلة الأخرى للنظام التربوي.

إن هذا الإصلاح يعد الثاني من نوعه بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية سنة 1976، غير أنه إذا كان إصلاح السبعينيات قد أملته فترة ما بعد الاستقلال وكانت الأسبقية فيه تأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها و برامجها فضلا عن ديمقراطيتها وانفتاحها على العلوم التكنولوجية، فإن الإصلاح الجديد تمليه ظروف اخري مرتبطة أساسا بالتغييرات التي تعيشها البلاد في المجالات الإقتصادية والسياسية

والاجتماعية، وتم أيضا إصلاح التعليم الثانوي ووضع هيكلة جديدة حسب القرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في 14-05-2005، وقد شرعت الجزائر في إحداث إصلاح آخر يتمثل في القانون التوجيهي الذ يتضمن مجموعة من الاجراءات من بينها ما يلي:

- الإجراء الخاص بتغيير سلم التعليم من خلال إلغاء نظام التعليم الأساسي.
- إجراء خاص بتحديد المناهج ومراجعة المضامين وطرائق التدريس.
- الإجراء الخاص بفتح المجالات أمام مساهمة الخواص في تأليف الكتب المدرسية.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن هناك ثلاث مستويات أساسية

- تجديد البرامج الدراسية والمسائل والأدوات الأخرى للتدريب.
- كفاءة و حركية الأساتذم من خلال التكوين.
- إعادة تنظيم مدة و شعب التعليم والتدريب.[2]

[1] -صبرينة حديدان وشريفة معدن، ص5.

[2] -حديدان ومعدن، المرجع السابق، ص 194-200.

الفصل الأول
واقع التعليم الإبتدائي المعاصر وعوائقه

الفصل الأول: واقع التعليم الإبتدائي المعاصر وعوائقه:

المبحث الأول: تعريف المرحلة الإبتدائية وواقع التعليم الإبتدائي

1- مفهوم المرحلة الإبتدائية:

بمجرد ذكر إسم المرحلة الإبتدائية أو التعليم الإبتدائي يتبادر إلى ذهننا مباشرة تلك المدرسة التي تقبل الأطفال في سن السادسة من العمر لتبقيهم حتى سن الحادية عشر، ويلاحظ أن هذه المرحلة من مراحل التعليم إنها تقابل مرحلتين من مراحل النمو الانساني وهما مرحلة الطفولة الوسطى من سن6-9 سنوات، مرحلة الطفولة المتأخرة من سنة 9-12 سنة أو 10-13 سنة وإن كنا نميل إلى تسميتها بمرحلة الطفولة المتأخرة التي تتميز تميزا تاما عن مرحلة الطفولة التي تسبقها ومرحلة المراهقة التي تليها.

والتعليم الإبتدائي هم جزء من منظومة (التعليم) التي هي ذاتها جزء من منظومة أكبر هي منظموة (المجتمع) الذي يقوم هذا التعليم بخدمته، وتحقيق أهدافه ويعمل فيه وله زمن من خلاله وهو يشكل أو يجب أن يشكل نظريا وعمليا وحدة عضوية متكاملة نجد فيها مراحل التعليم وأهدافها جميعا.

ومرحلة التعليم الإبتدائي في معظم البلدان النامية هي مرحلة التعليم الأساسي التي تتاوح مدته بين 06-10 سنوات والهي الفترة الالزامية التي تمثل الحد الأدنى من التعليم النظامي العام الذي تستطيع الحكومات أن تؤمنه لجميع أفرادها بالتساوي.[1]

[1] -مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، د ط د ت، ص141.

تتميز مرحلة التعليم الإبتدائي بأنها أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه فيها مربون متخصصون في فنهم التربوي فإن كان الطفل قد أخذ عن أسرته لغة قومه وعاداتهم وتقاليدهم ومثلهم العليا فإن المدرسة تعيد تشكيل ما قد إكتسبه من الوسط المنزلي وتصبه في قوالب تربوية معينة تتميز بالوحدة والتجانس كما تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطى له أدواته ووسائله الخاصة.

كذلك فإن هذه المرحلة الهامة من التعليم تعتبر الفرصة الأولى بل الفرصة الذهبية في الحقيقة للمجتمع ممثلا في الدولة التي تشرف على مؤسسات التربية وترعاها أدبيا وماديا كي يضع اللبنات الأساسية في تكوين في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف العليا للمجتمع، وذلك من النواحي الدينية و الخلقية والثقافية والسياسية والاجتماعية حتى يضمن المجتمع في النهاية أجيال تدين له بالولاء وتحمل رسالته الوطنية والقومية والإنسانية لأبناء أجياله المقبلة أو لغيره من المجتمعات الأخرى[1].

وتسمية المدرسة الإبتدائية قديمة وتكاد تكون عالمية الاستعمال فهي مستعملة في أغلب دول العالم، كان التعليم الحر يكتفي بكلمة مدرسة للتدليل وبقيت على هذه التسمية بعد الاستقلال كما بقيت على تنظيمها الذي كان يشمل سبع سنوات من التعليم كانت تدعى السنة السابعة منه سنة انتهاء الدروس التي كانت تتوج بامتحان شهادة التعليم الإبتدائي.

[1] –جمال الدين محمد بن المنظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط2، عام1427، ص34.

2- واقع التعليم في الوطن العربي:

إن مستوى التعليم في العالم العربي متخلف جدا بالمقارنة بالدول الأخرى في العالم، ويحتاج إلى إصلاحات عاجلة لمواجهة هذه المشكلة وغيرها من التحديات الاقتصادية وهذا ما حذر منه البنك الدولي، حيث جاء في تقرير هذا الأخير الذي أطلق من العاصمة الأردنية عمان بعنوان (الطريق غير المسلوك ... إصلاح التعليم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)، على الرغم من تحقيق الكثير، حيث يستفيد معظم الأطفال من التعليم الإلزامي و تقلص الفجوة في التعليم إلا أن الدول العربية مازالت متخلفة عن الكثير من الدول الناشئة.

وقال التقرير للبنك أنه رغم سهولة الوصول لمصادر التعليم حاليا مقارنة بالماضي، إلا أن الجزائر لم تشهد التغيير نفسه الإيجابي فيما يتعلق بمكافحة الأمية، ومعدل التسجيل في المدارس الثانوية الذي شهدته دول كآسيا وأمريكا اللاتينية، وأشار التقرير إلى وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية و ذكر بأن أحد أسباب ضعف العلاقة بين التعليم وضعف النمو الاقتصادي هو انخفاض هو انخفاض مستوى التعليم خصوصا في المرحلة الاساسية، ويمكن ان نحصر أبرز مظاهر واقع التعليم في الوطن العربي في خمسة عناصر:

1) تدني نوعية التعليم العربي:

وتدريسه ثقافة عامة متأثرة بالماضي أكثر من الحاضر، بل هي ثقافة الحاضر ومشكلاته وتعمل على تحسين نوعية التعليم التي تتطلب الإهتمام ببناء القدرات والمهارات التي يحتاجها طالب اليوم ومواطن الغد ولعل أهم القدرات المرتبطة بتحسين نوعية التعليم هي تدريب الطالب على توظيف المعلومات والمعارف التي يتلقاها في كل نظام عقلي ومنطقي متناسق ومرتبط ببعضه البعض ويمزج العلوم المختلفة ببعضها البعض وبناءا القدرات التحليلية والتركيبية والإستنتاجية والتطبيقية.

2) نمطية التعليم العربي:

إن التعليم العربي يتبع نفس البرامج خاصة في التعليم الثانوي والجامعي، باعتبار أن التعليم الابتدائي موحد ومتشابه إلى حد كبير، و لكن المشكلة تكمل في التعليم الثانوي والجامعي، و بالنسبة للجامعات العربية فإن الأقسام العلمية تكون هي نفسها

في كل جامعة أو كلية، فهي متكررة ومزدوجة وهذه التقسيمات تتناسب وحقيقة المجتمع العربي في الماضي، أما الآن فهناك ضرورة تنويع شعب التعليم الثانوي وأقسام الجامعات بحيث تستجيب للتطور الإجتماعي، الإقتصادي و التكنولوجي الحاصل في المجتمع العربي، ويمكن في ذات الوقت أن توفر أيدي عاملة للتخصصات وتقسيمات العمل الجديد التي ظهرت في الحياة العربية المعاصرة، و ما لم يبدأ العرب في تنويع وتحسين تعليمهم وبرامجه فسيظل هذا التعليم يعيد إنتاج نفس العقول والمهارات التي هي في الواقع بعيدة عن العالم المعاصر وحركته الإقتصادية والاجتماعية.

3) ضعف مستوى عدد كبير من المعلمين:

إن أصحاب النسب الضعيفة من حملة الثانوية والبكالوريا الذين يوجهون نحو الكليات التربوية وكليات الأداب وكليات أعداد المعلمين وهؤلاء من نتائج النظام السائد القائم على التلقين للإستظهار بدلا من التعليم والتفكير والإبداع، وهم يمارسون بعد التخرج تطبيق هذا النظام حين يلتقون بمؤسسات التعليم المختلفة.

4) عدم توفر البيئة المدرسية في العديد من الدول العربية على المتطلبات الأساسية لإنجاز السياسة التربوية، سواء تعلق ذلك بالمباني أو التجهيزات أو الوسائل المادية والبشرية، مما يؤثر تأثيرا سلبيا على هذه السياسة التربوية، و يعد من حرية المبادرة والتصرف و التفكير في استنباط الحلول للمشاكل القائمة على مستوى الإدارات التعليمية وعلى مستوى أسرة التعليم في المدارس وهيئات التدريس وفي المعاهد والكليات.

5) تفشي الامية بشكل كبير في العديد من الدول العربية وعدم قدرة تلك الدول على محوها بشكل كبير وفعال شامل، على الرغم من الجهود المبذولة والأموال الطائلة التي أنفقت في هذا المجال، غير أن التعليم يواجه مجموعة من المشاكل أهمها: أن التعليم يغلب عليه الطابع النظري والإستمرار في تصميم المناهج وإعداد الكتب والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تقوم على حفظ المعلومات و إسترجاعها في عمليتي التعليم ولتقويم، مما يقلل من الإهتمام بالمهارات التعليمية العليا.

المبحث الثاني: عوائق التعلم تعريفها، أقسامه.

أ- تعريف عوائق التعلم كمصطلح:

نعني بعوائق التعلم إنخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط، وهو حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الدراسي للتلميذ مع زملائه في الصف حيث عرفها حامد زهران بأنها مشكلة تربوية إجتماعية نفسية. وتكمن صعوبة التعلم في إنتشارها لدى مجموعة كبيرة من التلاميذ الذين يمتلكون مستوى عادي قد يكون مرتفعا إلا ان معدل تحصيلهم أقل من زملائهم بكثير، فرغم التعاريف التي تم صياغتها من وصف التلاميذ الذين يعانون من إضطراب التعلم والذين لديهم إعاقة تعلم، يبقى تعريف اللجنة الوطنية والإتحاد الأمريكي المشترك لاعاقات التعلم بمثابت تعريف شامل، ومن أشهر هذه التعاريف " هو عبارة عن إظطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الاساساية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها، سواء كان ذلك شفاهة أم كتابة، بحيث يجسد هذا الاضطراب في النقص في نقص القدرة على الاصغاء أو التفكير وتنطوي أوجه الإضطراب المذكورة أعلاه على حالات مثل قصور الادراك الحسي، وإصابة الدماغ والخلل البسيط في وظائف المخ وعسرة القراءة وعدم القدرة على تطوير مهارات التعبير بالكلام، ولا يشتمل هذا المصطلح على صعوبات التعلم التي تعود في

أصلها إلى العاقات البصرية أو السمعية أو الحركية"[1].

فإعاقات التعلم تشمل كل طفل يعاني اضطرابا في أساس العمليات العقلية او النفسية كالانتباه، الإدراك، التذكر وحل المشكلات ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم بعض الانشطة سواء في المدرسة او خارجها.

إن الدراسات الخاصة بمجال معوقات التعلم ينبغي أن تدور في نطاق الإهتمامات المباشرة لكل من علماء التربية وعلماء النفس و المعلمين و الأباء على حد سواء وعلى الرغم من وجود دراسات وجهود مذولة في مجال التشخيص والعلاج لذوي صعوبات التعلم إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية الخاصة بهذه الفئة والمتمثلة في التلاميذ الذين لديهم معوقات في تحصيلهم الدراسي.

ب- عوائق التعلم

1- العوائق النفسية:

من الأسباب المخفية وراء وجود عوائق للتعلم وقلة التحصيل التي تعترض التلميذ إنخفاض نسية الذكاء، ويعد من العوامل المعجلة لظهور التأخر الدراسي كما يقول أحمد الزغبي:"يتميز الأطفال المتأخرون دراسيا بقلة الإتزان الإنفعالي بحيث نجد عندهم سرعة الإنفعال، والعطفة المضطربة أو المتبلدة، كما يعاني الأطفال المتأخرون دراسيا من الشعور بالقلق والخوف والشعور بالنقص و الخجل والغيرة و الميل للعدوان نحو زملائهم

[1] -زيد بن محمد البيال، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، ورقة مقدمة للمؤتمر لصعوبات التعلم المنعقد في الرياض، المملكة السعودية، 2006م، ص3.

أو نحو مدرسيهم أو المدرسة بصفة عامة، كما يشعرون بضعف الثقة بالنفس، شرود في الذهن وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة"[1] وهي عوامل مسببة للإحباط والفشل الدراسي لقوله:" كما تتميز اتجاهاتهم نحو ذواتهم، نحو المدرسة والمجتمع بالسلبية وذلك سبب شعورهم بالفشل والإحباط وعدم القدرة وعدم التقبل من المدرسة ومن المنزل، مما ينعكس على عدم تقبلهم لذواتهم وللآخرين و هذا من شأنه أن يؤثر في إنجازهم الدراسي ويقلل دافعيتهم نحو المدرسة"[2].

ومن هنا وجب على الاولياء بأن سبب هذه الإعاقات والإنحرافات وإعراض أولادهم عن الدراسة هي أمراض نفسية تتكون داخل نفوسهم، رغم عدم تقبل هذه الفكرة عند الكثير من الأولياء،"فكل العلماء متفقون لأن الأهداف التعليمية لا تقتصر على تزويد الطالب وتدريبه على أداء المهارات، وتطبيق بعض المعارف التي تخاطب عقولهم فقط، بل لابد أن تهتم المنظومة التربوية بتحقيق الاهداف السيكولوجية النفسية". فالاهتمام بهذه الناحية تعالج في التلاميذ تلك المعيقات النفسية التي يؤتون بها من أسرهم إلى قاعات التدريس وقد تكونت فيهم حتى قبل ولوجهم إلى المدرسة، وإذا علم الاستاذ بنفسية التلميذ وكيف يعيشون خارج محيط المدرسة فإن يعرف وسيجد طريقة سهلة لدخول نفسية

[1] –أحمد محمد الزغبي، المشكلات النفسية السلوكية والدراسية، دار الفكر، ط1، دمشق 2008 ، ص221.

[2] –المرجع نفسه، ص222.

التلميذ والطريقة التي يوصل بها المعاف بناء على نفسية الطالب تتطلب كفاءة عالية من طرف المعلم او الأستاذ في أداء عملية التعلم لكي بزيل الصعوبات النفسية التي تعترضه.

1) **عدم الإنتباه:** يشكل غضطراب الإنتباه إنتشارا واسعا حيث " تشير الاحصائيات إلى أن 10% من أطفال العالم يعانون من إضطراب الإنتباه "[1] ومن بين العوامل التي تؤدي إلى تشتت الإنتباه العوامل الإجتماعية والنفسية والعوامل جسمانية، فالأطفال الذين لديهم تشتت في الانتباه يجدون صعوبة في الانتباه نظرا لإنشغال فكرهم في أمور أخرى سواء كانت عائلية أو إجتماعية أو إنفعالية.

2) **الخوف:** إن الخوف هو أحد الصعوبات التعليمية خاصة التلميذ في مرحلة المتوسط بصفته مراهقا وقد تغير نفسيا وجسديا فالتلميذ يخاف من الاخفاق والفشل والفشل في الامتحانات أو من عدم ما يطمح إليه من آمال، كما يخاف من المشاركة في مسرحية أو عدم القدرة على بذل الجهد الكافي لمواصلة الدراسة على الوجه المطلوب[2]، فالخوف مساوئه كثيرن على نفسية التلميذ لإكتياب التحصيل وتكون لديهم سلبية تجاه دافعية التعلم.

---

[1] – أحمد محمد الزغب، المشكلات النفسية و السلوكية و الدراسية، دار الفكر، ط1، دمشق سوريا 2008، ص 74.

[2] –أحمد محمد الزغبي، المشكلات النفسية و السلوكية والدراسية، دار الفكر، ط1، دمشق سوريا 2008، ص74.

3) **القلق:** هناك عدة عوامل إنفعالية تعرقل التلاميذ، فالطفل المنطوي القلق يواجه في مجابهة المواقف والمشكلات الجديدة، وقد يرجع الأمر على الصراعات النفسية داخل الطفل، فهؤلاء الأطفال يجدون المدرسة كأنها بيئة مهددة إذا اتخذ امعلم موقف المعاقب خاصة، وإذا نسي دوره الإيجابي في مساعدة الطفل على التغلب على المعيقات والحواجز الدراسية، و قد يجد بعض التلاميذ أنشطة اللغة العربية مصدر للقلق والإزعاج مما يمنعهم من متابعة التوجيهات المقدمة من طرف المعلم ، فيزداد تأخرهم.

4) **الشخصية العاجزة:** وتتمثل في أولئك التلاميذ الذين يتسمون بنمط دائم بالفشل والعجز المزمن على أداء واجباتهم المدرسية، الإنعزال "حياتهم عبارة من المشكلات التي لا يستطيعون حلها بكفابة و هم ليسوا ضعاف العقول ولا يعانون من نقائص جسمية، كل ما في الامر أنهم لا يستطيعون الارتفاع إلى مستوى قدراتهم التي يمتلكونها فعلا. وتتسم سلوكهم بالأحكام الضعيفة وعدم القدرة على التكيف ويفتقر نمط حياتهم للتبصر والتخطيط والمثابرة"[1]، و إذا لم يجدوا دعما وتوجيها يصبحون عالة على زملائهم في الصف لعدم تمكنهم كن التكيف الدراسي.

5) **الدافع:** من البديهي جدا أن عدم وجود دافع ومحفز باعتباره قوة نفسية فزيولوجية تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية، يؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرارية فيه حتى تتحقق هذه الرغبة، مما يقوي الإرادة ويؤدي إلى اشباع

[1] –نبيلة عباس الشورجي، المشكلات النفسية للأطفال، دار النهضة العربية، الطبعة1، القاهرة مصر 2002، ص55

الدافع مما يحقق وحدة التوترات ومعوقات التعلم التي تعترضه "فمن المعلوم أن النجاح في المدرسة لا يتوقف فقط على القدرة، وإنما يتوقف أيضا على الدافع و الرغبة والميل فقد يكون التلميذ ذكيا لكنه لا ينجح بتفوق لعد توافر الدافع الكافي للإستذكار، وقد ينجح طالب آخر بتفوق لإهتمامه الشديد لإستذكار دروسه بانتظام مع قلة ذكائه نسبيا عن غيره من الطلبة"[1]، حتى يتمكن التلميذ من مواجهة وتجاوز العقبات على المعلم أن يهيئ الظروف المناسبة التي تثير نفسيته وتدفعه للإستذكار. " إن معرفة المعلم وإدراكه لميولات وحاجات تلاميذه وآمالهم يساعده أن يوفر لهم في المواقف التعليمية خبرات تقوم على دوافعهم الحالية وتتيحي لهم تحقيق أهدافهم، على أنه ينبغي أن يدرك حاجات التلاميذ وميولهم ودوافعهم تتغير بتغير أعمارهم وتختلف بإختلاف بيئاتهم ويجب أن لا يقتصر عمله على تحقيق أهداف التلاميذ الحالية واشباع حاجاتهم وإنماء ميولهم الحاضرة، بل يجب عليه أن يعمل على تطوير حاجاتهم وإنماء ميولهم وتوسيع مجال آمالهم"[2]، يعتبر الدافع من العوامل التي تسهم في عملية التعلم، بل في نجاح العملية التعليمية وعلى المعلم مراعاة:

- إثارة انتباه التلاميذ بمعارف وخبرات مفيدة
- تزويدهم بمعارف متجددة مما يثير لديهم البحث والفضول من جديد.

---

[1] –نبيلة عباس الشورجي، المرجع نفسه، ص67.

[2] –رشيد لبيب و مجموعة من المؤلفين، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، الطبعة1، بيروت لبنان 1983، ص11.

- تشجيعهم على النجاح بصفة مستمرة.
- تركيز انتباه التلاميذ بالمشاكل التي قد يواجهونها في حياتهم.

6) النجاح و الفشل وعلاقتهما بالتعلم: يتوقف النجاح بالنسبة للتلميذ على رضاه عن نفسه وتحقيق النجاح بالنسبة له قد لا يشبع المعلم ويرضيه وهناك أسباب تؤدي إلى إخفاق المتعلم في تحقيق هدف الوصول إلى نتائج جيدة منها[1]:

- إذا لم يرتبط الهدف بدوافع المتعلم الداخلية قد يؤدي إلى عدم إهتمامه بالوصول إلى النشاط الذي يصبوا إليه، ومن هنا تأتي أهمية مراعات المعلم لدوافع التلاميذ وآمالهم عند التوصل إلى أهداف العملية التعليمية.
- إن كان الهدف بعيد الحال بعيدا جدا بالنسبة للمتعلم فقد يتطلب زمنا طويلا من التلاميذ فييأس من الوصول إليه.

أما عن تاثير نجاح المتعلم أو إخفاقه في عملية التعلم، فكلنا نعلم أن من أهم الحاجات السيكولوجية لدى الفرد –التلميذ– الحاجة إلى النجاح والتقدير وأن عدم إشباع هاتين الحاجتين يؤدي إلى نتائج سيئة.

7) الثواب والعقاب وأثرهما على التعلم: فالمتعلم قد يقوم بنشاط ما طمعا في الثواب أو خوفا من العقاب " يجب أن ندرك أن أفضل المواقف التعليمية هي التي تتحيف فرصة للتلميذ لكي يتعلم عن طريق العمل والخبرة نتيجة لوجود دوافع داخلية قوية دون الإلتجاء إلى العقاب فالمواقف التي تستلزم العقاب كضرورة حتمية في الغالب مواقف غير

[1] –بنظر المرجع نفسه/ ص23.

طبيعية"[1] ويحيد أن تكون البواعث الإيجابية تهدف إلى تحقيق أهداف تتصل وترتبط بدافعية التلميذ بدلا من اعتبارها محفزات.

ولتعلم أيضا أن الثواب أفضل و أضمن في نتائجها من العقاب لأنه هذا الأخير مثير سلبي ومن الأفضل أن تكون الدوافع التعليمية للتلاميذ متعلقة بحياتهم الشخصية ولا تقتصر على هدف النجاح فقط.

وبمفهوم آخر العوائق النفسية والسيكولوجية هي تلك العوائق التي تتعلق بالمناحي السلوكية والشعورية واللاشعورية والفعلية والذهنية والإنفعالية والوجدانية والحسية الحركية، بمعنى أن ثمة عوائق نفسية تتعلق بالإنتباه والتركيز، والذاكرة واللغة، والاستعاب والتمثلات والتمركز على الذات، ناهيك عن اضطرابات وصّدمات وإضطرابات على مستوى الدماغ العصبي والخريطة الذهنية، علاوة على صعوبة الاستدلال والتعميم والبرهنة والحجاج والقياس والحكم والتقويم..." كذلك الفشل في القيام ببعض المهارات العقلية والإستراتيجيات المعرفية.و تعزى هذه العوائق إلى إضطراب و خلل في وظيفة الدماغ أو الجهاز العصبي أو إلى تأخر في النمو العقلي للطفل، كما يتمظهر هذا النوع من العوائق في التمثلات المتعلم للمعرفة والدرس، فقد يتعثر بسبب مواقفه السلبية من المدرسة أو المادة المدرسية

[1] –عبد الرحمان زغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين الإمارات العربية المتحدة 2012، ص197.

أو معاملة المدرس له، كأن يقمعه او يشهر به أو يرفض مشاركته لكونه يخطأ بالإجابة كثيرا، أو لا يستطيع التعبير شفويا أو كتابيا "[1].

ويعد الخجل والإحساس بالنقص من أهم الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المتعلم في فضائه الدراسي يتميز بالصراع السوسيو المعرفي.

وتتضمن هذه العوائق ما يسمى بالإعاقة الذهنية و العقلية وتلك الإعاقة التي تصيب القدرات العقلية والذكائية بشكل جزئي أو كلي، أو هو نوع من التخلف العقلي الذي يتحدد بظاهرت الإنحراف "عن متوسط الذكاء بدرجة ملحوظة، إما لأسباب طبيعية أو مرضي".

ويعرف عن المتخلف عقليا بأنه بطيء التعلم في المجال التربوي التعليمي، بمعنى أنه الشخ الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي، وتقع نسبة ذكائه بين 20 و 75%.

وعليه فالتخلف العقلي هو عبارة عن حالة خلل وظيفي في القدرات العقلية دون المتوسط نتيجة عن وراثة أو ظروف بيئية وهذا الخلل يؤثر في سلوك الفرد، وعند تكيفه مع البيئة المحيطة به، و بالتالي هو في حاجة إلى مساعدة الآخرين[2].

ويعود هذا التخلف إلى عوامل وراثية وبيئية ومن ثمة، يكون الفرد في هذه الحالة، غير قادر على التكيف مع ذاته والبيئة التي تحيط به.

---

[1] –العربي السليماني، المعين في التربية، المطبعة و الوراقة الوطنية مراكش، المغرب، الطبعة1، سنة2018، ص315.

[2] –عصام حسين، التربية الخاصة للأطفال غير العاديين، دار الصحوة للنشر والطبع، القاهرة، مصر سنة 2009، ص37.

ويمكن الحديث عن أصناف عدة من المتخلفين عقليا أو أعمار مختلفة ومتفاوتة من حيث الذكاء.

1. الموهوبون عقليا: وهم الأذكياء الذين يمتلكون نسبة كبيرة من درجة الذكاء، تصل إلى 130 أو أعلى من 140 ومن هنا يكونون متقدمين على أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي، ومن الأفضل أن يتعلموا في مدارس أو فصول دراسية خاصة تسمى بمدارس التمييز أو مدارس الموهوبيين والأذكياء والعباقرة، وغالبا، ما يكون عددهم قليلا جدا مقارنة بالمتعلمين العاديين الآخريين.

2. البلهاء: هم الذين عمرهم العقلي عن ثماني سنوات و" تتراوح نسبة ذكاء هؤلاء الأشخاص بين 26 و50، وقد يصلون في نضجهم الإجتماعي إلى ما يعادل سن الرابعة من حيث المستوى، أو قد يصل هذا النضج في حالات قليلة لما يعادل سن التاسعة. وعلى الرغم من عدم قدرة هؤلاء الاشخاص على الاستفادة من التعليم العادي، فإن كثيرا منهم يقدرون على حماية أنفسهم من الأخطار العادية، وعلى تعلم الأعمال السهلة ذات الطبيعة العيانية المشاهدة ومع ذلك فإن تطلب أي عمل تجريد أو قدرة على التذكر أو إنتباهها طويلا، فإن البلهاء عند ذلك يرتكبون وشيرة ذهنهم ومن النادر أن نستطيع تعليمهم القراءة أو الكتابة ولكن بعضهم يستطيع الكلام مع قدرة معتدلة على

التكلم في الألفاظ، واستخدامها على نحو مناسب، ويمثلون صورة الشخصية الوديعة الغبية التافهة إلى حد ما وهم يعانون في العادة عيبا أو شذوذا جسميا مزمنا"[1].

ويعني البلهاء لهم مستوى ذكائي ضعيف جدا مقارنة بالأسوياء على مستوى التعلم والإكتساب والتدريب.

3- الأغبياء: هم الذين عمرهم العقلي يقل عن ثلاث سنوات ويعني هذا أن العته من كلمة معتوه " لأقسى درجات الضعف العقلي، والأفراد الذين يقعون في هذا القسم تقل نسبة ذكائهم عن 28% و هم ضعاف جدا في نموهم الإجتماعي، وغير قادرين على القيام باسهل الأعمال. وتشيع العيوب الحسية والعجز الحركي في هذه الفئة، بجانب التأخر في النمو و كذلك الخلل الفيسيولوجي و الحساسية الشديدة للمرض، وإذا استطاعو التخاطب يكون ذلك في صورة بدائية[2].

وهذا يعني أن الغباء هو أقصى مرحلة في ضعف الذكاء، ويدل على مدى الصعوبة في التوافق مع الذات والمجتمع.

4 – المورون: يعدون أفضلة درجة على مستوى ضعاف العقول مقارنة بالنماذج السابقة " وتتراوح نسب ذكائهم بين 51 و70%، ويظهرون في سلوكهم عادة درجة من الألفة والعشرة التي تميز المراهين ولكن مع قدر ضئيل مما قد يكون لدى المراهق السوي

[1] – جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، طبعة، سنة 1977م، ص623.

[2] –جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، ص623.

من التصور والإبتكار والحكم، ولديهم شيء ما من الجرأة ولكن ينبغي توجيجهم لانه لا يستطيعون الإضطلاع بالمسؤولية، ومع ذلك يمكنهم أن يستفيدوا من التعليم الابتدائي (وفي بعض الحالات يبلغون مستوى الصف الرابع او الخامس)، وإذا توافر لهم الإشراف والتوجيه السليم ولما كانت معظم حياتهم توجه عن طريق ما يتكون لديهم من عادات مبكرة، وما يتاح لهم من تدريب مبكر، لذا يعني بتشخيصهم في وقت مبكر، ومساعدتهم مساعدة فعالة على قدر الامكان، وعلى الرغم من وجود بعض العيوب الجسيمة عندهم، فإنه يكن إلحاقهم ببعض الأعمال التي تتطلب قدرا ضئيلا من اللباقة والحكمة والذكاء "[1].

هناك من يقسم المتخلفين عقليا إلى فئتين: المعابون عقليا والمتأخرون عقليا كما هو حال الرابطة القومية للأطفال المتأخرين، وهناك من يجمع بين المعتوهين والبلهاء في فئة واحدة، تتدرج ضمن أعلى درجات الضعف العقلي، وبعده الضعف العقلي المتوسط، ثم الضعف العقلي الخفيف، كما عند إتحاد الأطباء النفسيين الأمريكيين[2].

إن الإعاقة العقلية متعددة الأبعاد والجوانب، فهي مشكلة صحية نفسية تربوية إجتماعية حيث يعاني الشخص بالعديد من المشكلات في آن واحد،

لذا فإن مفهوم تشخيص الإعاقة يقترب من مفهوم التقييم الشامل للحالة. "وهناك أيضا حالات من التخلف العقلي شديدة يسهل التعرف عليها و اكتشافها مبكرا، و هناك عكس

[1] –جبار عبد الحميد جابر، نفسه ص 623–624.

[2] – جبار عبد الحميد جابر، نفسه ص 624.

ذلك حالات صعب التعرف عليها لبساطتها (تخلف عقلي بسيط) إكتشافها صعب وعلاجها متأخر"[1].

فالرعاية العقلية أو النفسية، التعليمية مهنية أو طبية مهمة جدا بالنسبة للمتخلف العقلي....سواء كانت رعاية نهارية فقط أو رعاية نهارية و ليلية أم رعاية منزلية..... واكثر من هذا لا ينبغي "الإعتماد على إختبارات الذكاء وحدها في تحديد التخلف العقلي، بل الإهتمام بالتشخيص الشامل للجوانب الطبية والصحية النفسية الأسرية التربوية التعليمية[2].

الرقابة والعزل والرعاية والمساعدة من الآخرين ضرورية للمتخلفين، وكثيرا ما يتم ذلك في مؤسسات أنشئت لتوفير هذه العناية على مدار الليل والنهار، وليس من المحتمل أن نقابل أطفالا في هذا المستوى في المدارس العامة، ذلك أن تأخرهم عاد لدرجة أنه يتم التعرف عليهم قبل أن يبلغوا سن الإلتحاق برياض الأطفال أو بالصف الأول إبتدائي[3].

يحتاج المتخلفين عقليا إلى رعاية تامة كالتدريب والاشراف و الترويض والتمارين العقلية و الذهنية، و تخصص لهم فصول دراسية خاصة، كما يقبلون التعليم جزئيا وكليا. ولا يكمن عزلهم إلا بإجراء فحوص طبية وسيكولوجية صارمة، فهذا النوع من التلاميذ يتلقى تعليما خاصا ليستند إلى تحديد أهداف نوعية وخاصة تتلائم مع هذه الفئة.

---

[1] –عصام حسين، نفسه، ص37

[2] – عصام حسين، التربية الخاصة للأطفال، نفسه، ص39.

[3] –جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، نفسه، ص627.

حيث يشكل المعاقون شخصيا وإجتماعيا نوعا آخر من الاعاقة الانسانية، وهم العصابيون والذهنيون، فالنوع الاول يعانون القلق أو مرض العصاب ويعني إضطراب وظيفي في الشخصية يبدوا في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق الوسواس المخاوف الشاذة، التردد المفرط الشكوك التي لا أساس لها وانفعال قسرية يجد المريض نفسه مضطرا إلى أدائها، بالرغم من عدم إرادته، ينتج عنه أيضا تعطل إحدى الحواس أو شلل عضو من الأعضاء، .... هذا هو المرض النفسي من حيث أعراضه أما من هدفه، فهو محاولة شاذة لحل أزمة نفسية مستعصية، إن العصابي لا تكفيه الحيل الدفاعية المعتدلة في حفظ ما لديه من قلق، لذا يلجأ إلى الإسراف فيها طمعا في إستعادة توازنه، وليست هذه الحيل المشتطة إلا أعراض المرض ومن الأمراض النفسية الهستيرية وعصاب الوسواس وغيرها[1].

أما الأشخاص الذهانيون، فهم المصابون بالذهان الوظيفي أو النفسي المنشأ، ولا يعرف له حتى اليوم أساس عضوي معروف، أو هو الذهان الذي لا تكفي العوامل العضوية، العصبية والكيميائية، لتفسيير نشأته وأعراضه، بل تكون العوامل النفسية جوهرية غالبة في هذا التفسير، فهذا المرض أصناف وفئات ليشترك مع النوع الاول (العصابيون) في الوسواس و الهذيان، والإندفاعات القسرية والمخاوف الشاذة غير أن الذهان ينفرد ببعض الأعراض منها الهلاوس والهذاءات.

[1] –أحمد عزة راجح، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة 8، سنة1970، ص ص474–475.

ومما يذكر أن المريض في هلاوسه و هذاءاته بحسب الخيال حقيقة واقعة، غير أن الخيال في الهلاوس صورة ذهنية، بينما هو في الهذاء فكرة واعتقاد، وفي كل منهما يشوه إدراك الذهاني للواقع، فهو يرى العالم الخارجي مصدر تهديد واضطهاد أو خداع وخيانة .... وبعبارة أخرى، فهو يعجز عن التمييز بين الخيال والواقع، كما أنه يدرك الواقع على غير ما يدركه الناس.[1]

ولعلاجهم لا بد من استحضار العلاج النفسي الذي يقوم على التنفيس الانفعالي، والاستبصار الذاتي، وتجديد التعلم، و قد يحدث هذا "خلال مقابلات شخصية أو تحت تأثير مخذر أو أثناء عملية التداعي الحر في التحليل النفسي، أو أثناء النوم المغناطيسي أو خلال مناقشة غير مباشرة بين المعالج والمريض ... كما قد يقتضي العلاج ساعة يوميا أو مرة واحدة في الأسبوع وكل هذه التفاصيل تحددها طبيعة الحالة الفردية . وقد يستمر العلاج أحيانا عامين أو ثلاثة لتقويم شخصية دب فيها الإضطراب طوال عشرين أو ثلاثين عاما"[2].

ومنه فالعصابيون والذهانيون هم في حاجة ماسة إلى تحليل نفسي، وعلاج متعدد التخصصات بغية إدماجهم في الحياة العادية لكي يتوافقوا مع ذواتهم ومجتمعهم.

[1] -أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص 482-483.

[2] -ينظر أحمد عزت راجح، المرجع نفسه، ص 492-493.

2- العوائق الإجتماعية:

إن الإنسان بطبعه كائن إجتماعي يولد وسط أسرته وينشأ فيها مما ينبهنا أن تربيته تبدأ منذ ولادته وتستمر وتتطور مع تطور عمره ومن المؤكد أن المعارف التي يكتسبها الطفل في طفولته لها أثر مهم في بناء شخصيته.

فالعملية التعليمية تنطلق من مجموعة من التمثلات الإجتماعية والأخلاقية والاقتناعات والأفكار السلبية المسبقة أو يحتكم إلى مجموعة من التصورات الإجتماعية والقيمية المحرفة والمشوهة والمؤدلجة قد تتعارض مع المعارف المدرسية، أو تتقابل مع التعلمات التي تدرس في الفضاء الدراسي، فينتج عن ذلك إضطراب في الاكتساب أو لاتوازن في التفاعل داخل القسم، أو الإحساس بعدم الرغبة في الاندماج الصيفي و يسمى هذا كله بالعوائق الإجتماعية و الإيديولوجية، علاوة على ذلك إن نشأة الفرد على قيم محددة أو اكتسابه لثقافة معينة أو تشبعه بإيديولوجية ما، كلها عوامل تساعد على تعلمه إذا كانت ملائمة مع المعرفة العلمية والمدرسية وتعرقل تعلمه إذا كانت غير متلائمة وكلنا نتذكر ما أحدثته العوائق الاجتماعية في العصر الوسيط من إعاقات معرفية لكروية الأرض ودورانها لدرجة إعدام صاحب النظرية كوبرنيك، كما نعرف أن بعض المتعلمين لا يفهمون الدرس لأنهم يرون فيه ما يتعارض مع قناعتهم العقدية أو السياسية[1].

فالعملية التعليمية لا تقتصر على دور المعلم فقط وانما تتجاوز بذلك تطوير الجوانب النفسية و الاجتماعية لما في ذلك من أهمية في تطوير شخصية الأفراد

[1] -العربي السليماني، المعين في التربية، نفسه، ص306.

ومساعدتهم على التكييف الإجتماعي السليم " فإن النمو النفسي والإجتماعي يعد أحد مظاهر النمو الهامة الذي يؤثر بشكل مباشر على معظم مظاهر النمو الأخرى كالمعرفية، الإنفعالية والأخلاقية".

كما قلنا سابقا و ذكرنا أن التلميذ كائن إجتماعي يؤثر ويتاثر حيث يلاحظ سلوكات وتصرفات الآخرين و يتعلم منهم الخبرات والمعارف والأنماط السلوك الأخرى من خلال محاكاة الناتجة على الملاحظة فإن كان سلوكا سيئا فيعاقب عليه ليعرف أنه خطأ حتى يتركه فإن كان سلوكا صحيحا فيجزى عليه.

وقد تساهم التنشئة الاجتماعية في عرقلة نمو الفرد و تطوره بسبب عوامل ذاتية وموضوعية تتعلق بالتربية والتعليم والتأطير، أي:<< قد تعاق عمليات النمو في التنشئة الاجتماعية بسبب مؤثرات تطرأ على الفرد فتعوق نمو شخصيته، ومن هذه المؤثرات التي تعوق نمو شخصيته وتعرقل التنشئة الاجتماعية:

- الصراع بين مكونات الجهاز النفسي للفرد – تشجع حاجاته – ظروف تتعلق بالأسرة مثل الطرق الخاطئة في معاملة الوالدين لأبنائهم – عدم الاستقرار العائلي –عدم صلاحية البيئة المدرسية أو بيئة المجتمع .

وعندما يحدث هذا الأثر العكسي في التنشئة الاجتماعية لا يكف الفرد ذاته والجماعات التي تتعامل معه على أن تعيد للفرد توازنه في التنشئة الاجتماعية" إعادة التطبيع الاجتماعي (Resocialisation)"<<[1].

فطبيعة العلاقات الإنسانية الناجحة هي التي تكشف عن نقائص الشخصيات المختلفة وتبحث عن علاج لها لتواصلها للمستوى المطلوب لتكون علاقتها إيجابية.

هناك علاقة مباشرة ومتداخلة بين فشل التلاميذ في تحصيلهم الدراسي وبين مستوى ثقافة الأسرة وقطاعاتها وبعض المشاكل الأسرية كالطلاق ومعاملة الآباء للأبناء حيث للأسرة تأثيرات على تحصيل أبنائهم:

-مهنة الوالدين تؤثر في تحصيل الأبناء

-كما أن الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على تحصيل الأبناء حيث أن الحياة السهلة هي التي توفر الحاجيات وتزيد من دافعية التعليم لديهم.

-إن عدم توفير التسهيل في البيت غالبا ما يدفع التلاميذ للهروب من الدراسة وتكون لهم عوائق دراسية يهربون من التزاماتهم بحجة انعدام الظروف المناسبة للدراسة في البيت، " ولذلك فإن العلاقة الشخصية الصحيحة بينك و بين طفلك أمر مهم

[1] - خليل ميخائيل معوض، معرض سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، دار الفكر الجامعي، 1994، ص113.

وحيوي فعندما تتحدث إلى طفلك تعزز إيجابية اهتماماته المدرسية"[1] ومنه العلاقة بينه وبين أسرته تثير دافعيته.

حيث أن أكثر الدراسات أثبتت أن الظروف الأسرية لها علاقة وطيدة على التحصيل الدراسي للأطفال سواء كانت هذه العوامل متمثلة في الخلافات أو الارتباط الوثيق بين العنف الأسري والاضطرابات النفسية للطفل أو عوامل اقتصادية كالبطالة أو الفقر، وتتضح أن الخدمات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الأطفال للتمتع بحياة نفسية واجتماعية تساعدهم على التكيف وتولد فيهم الدافعية للتعلم والاكتساب والتحصيل وتقلل من الفشل والاضطراب ومن هنا فمن الضروري أن تعمل الأسرة على إشباع الحاجات النفسية لأبنائهم في الانتماء و تنمية مهاراتهم وتعليم الأطفال مبادئ التكيف مع المعلم والأصدقاء.

البيئة هي جميع العوامل المادية والثقافية والاجتماعية التي يستجيب لها الفرد ويتفاعل معها << يقصد بالبيئة الاجتماعية تلك العوامل الكائنة خارج نطاق الأسرة والمدرسة من جيران و رفاق الحي و الأقارب و النوادي و الجمعيات ودور العبادة، وتساعد هذه البيئة إذا كانت صحية تزويد الطالب على تشرب و تمثل عادات الجماعات وامتصاص معاييرها و تقاليدها، و توفر له الانتماء القوي للمجتمع السوي و مؤسساته وتعمل على إشباع حاجاته النفسية في جو من التفاعل الاجتماعي السوي الهادف،

[1] –جون جايسون/ ترجمة عزو إسماعيل عفافة، التعليم البيئي الفعال، دار الميسرة، ط1، عمان، ص207.

وتؤثر البيئات الاجتماعية غير الصحية سلبا على نموه لأنها تؤثر فيه من حيث العادات والتقاليد والمعايير>>[1].

إن بعض الدراسات بينت أن أكثرية التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم مما يؤدي بهم إلى الرسوب والتأخر لترجع إلى خلفيات اجتماعية في حين أن التلاميذ الذين تتوفر لهم حاجياتهم لا يرسبون إلى فئات يعدون على الأصابع فإن كان الأب فلاحا أو ... من الطبيعي أن أبناءهم يمارسونها أيضا بعد الخروج من الدراسة مما لا يترك لهم رغبة في الدراسة على عكس الآباء الذين يمارسون أعمال مهنية تحتاج إلى دراسة وشهادة علمية تساعد على التحصيل العلمي للأبناء فأصحاب الأعمال اليدوية الماهرة غالبا ما يحملون المواقف و القيم السليبة نحو التربية والتعليم، فالعلاقة الجيدة بين المدرسة والعائلة أي الأسرة تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية والتربوية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة توفير الظروف التي تساعد التلميذ على التعلم.

تعتبر العوامل الأسرية والاجتماعية ذات دور هام في تجديد مسار نمو الطفل سواء في التحصيل الدراسي أو اندماجه مع مجتمعه، وهي البيئة الأساسية التي تلعب دورا أساسيا في توفير الشروط الأفضل لنمو الطفل وتشبع حاجاته ومطالب نموه البيولوجية والنفسية، وتشمل كافة جوانبه العقلية والوجدانية والاجتماعية، وما لديه من مهارات وأفكار.

[1] –عبد الله الزاهي الرشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2005، ص68.

ولا تكمن العوائق في فقط فيما ذكرنا إنما هناك عوائق نمائية وعوائق أخرى أكاديمية نذكر أولا على سبيل المثال عوائق التعلم النمائية فالتلاميذ الذين يظهرون تباعد واضحا أداؤهم العقلي المتوقع منهم و أدائهم الفعلي و بخاصة في الاختبارات التحصيلية في مادة أو أكثر بالمقارنة مع زملائهم من نفس العمر والمستوى العقلي و الدراسي

ونستثني منهم ذوو الإعاقات سواء كانت سمعية أو بصرية فصعوبات التعلم تتضمن:

- صعوبات الانتباه.
- صعوبات الإدراك.
- صعوبة تكوين الفهم.
- صعوبات حل المشاكل.
- صعوبات التذكر.

فكل هذه الصعوبات تقف عائقا وحاجزا في طريق التلميذ بينه و بين التحصيل الدراسي.

وأما الصعوبات الأكاديمية للتعلم فتكمن فيما يلي:[1]

- عسر القراءة: صعوبة تتعلق بالقراءة حيث يواجه التلميذ صعوبات محددة في القراءة .
- عسر الحساب: عدم القدرة على استيعاب العمليات الحسابية.
- عسر الكتابة: عدم القدرة على كتابة الجمل و الفقرات بطريقة منسجمة.
- اضطراب نقص الانتباه: هذه الاضطرابات تعيق التلميذ على التخطيط والتنظيم.

[1] –محمد النوني محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ط1–الأردن، 2011، ص63.

الفصل الثاني
نتائج المناهج و البرامج الغربية على التعليم في الجزائر

I. الفصل الثاني: نتائج المناهج و البرامج الغربية على التعليم في الجزائر

المبحث الأول: المناهج والمبادئ التي يتضمنها بمفهومه الجديد

1-مفهوم المنهج:

***المناهج لغة:**

جاء مفهوم المنهج في القاموس المحيط (ن هج): الطريق الواضح كالمنهج والمناهج وبالتحريك البهر وتتابع النفس والفعل نهج أنهج: أوضح وأنهجت الطريق أي سلكته – أنهج فلان سلك مسلكه[1].

أما في لسان العرب نهْج بمعنى طريق جمعها نهجات نهوج .[2] وجاء في تاج العروس: النَّهج هو الطريق الواضح وطرق نهجة واضحة[3]، وفي اللغة المنهج مشتق من نهج و معناه الطريق أول مسار وعليه فالمنهج لغويا وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة [4].

---

[1] –الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار الفكر بيروت، لبنان، ص188.

[2] –ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الفكر بيروت، لبنان، مج1، ص843.

[3] –المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ط1، دث، مج6، الكويت، ص251.

[4] –حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المغني، المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات والتطوير، مكتبة الانجلو المصرية، 2004، ص20.

***اصطلاحا:**

هو الأسلوب أو الطريقة التي تنظم ما تشتت وهو طريقة في التعامل مع المواضيع عرضا وطرحا، وهو بذلك يتحدد بحسب طبيعة الموضوع فيكون بذلك منهاجا نبويا تعليميا أو قرآنيا.

ففي مجال المناهج لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن المعنى السابق من حيث كونه مجموع الخبرات التي يعيشها المتعلم في إطار برنامج منظم وهادف ومخطط له بعناية مرتكزا على نتائج نظريات ودراسات وبحوث تربوية.[1]

أطلقت كلمة المنهج على المقرر الدراسي، ثم صارت تعني المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم والتعلم والمتعلم وبيئة التعلم.

2- المفهوم الجديد للمناهج:

فالمفهوم الجديد للمناهج مشتق من المفهوم الحديث للتربية باعتباره وسيلة لها والذي بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المتعلم بالمعلومات كما كان عليه الحال في المنهاج التقليدي إلى تعديل سلوك المتعلم وفق متطلبات نموه أولا و حاجة المجتمع، ومتطلبات الفلسفة التربوية التي تتبناها ثانيا وذلك بعد أن توصل المربون بأن سلوك الإنسان ليس بالضرورة أن يعمل بما يعلم، وإنما هناك العديد من العوامل التي يمكن أن

[1]-محمود الضبع، المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص20.

توجه سلوك الإنسان ليس بالضرورة أن يعمل بما يعلم، وإنما هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن توجه سلوكه فمنها ما هو نفسي، و منها ما هو جسمي، حيث تتداخل هذه العوامل مع بعضها فتؤدي مجتمعة إلى تكوين اتجاهات الفرد ميوله وعاداته وقيمه وأنماط تفكيره فضلا عن طريقة التدريس وشخصية المدرس، وأساليبه في التعامل مع طلبته، وتنظيم بيئة التعلم في تعديل السلوك المتعلم وتعلمه.

وعلى هذا الأساس ظهر المفهوم الحديث للمنهج والذي أصبح بموجبه يشمل جميع الخبرات التي تهيؤها المدرسة وتقدمها لطلبتها داخل المدرسة وخارجها قصد تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية المتعلم وإعانته على مواجهة ما قد يواجه من مشكلات في حياته وجعله عضوا فعالا في المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

فالخبرات التي يمر بها المتعلم هي خبرات مباشرة وخبرات غير مباشرة يتحدد كمها في المنهج وفق طبيعة المتعلم ولابد للمنهج أن يتضمن كلا النوعين من الخبرات، حيث إن لكل منها أهمية و لا يقتصر مرور المتعلم بهذه الخبرات وممارستها على المدرسة فقط بل على البيئة خارج المدرسة باعتبارها مصدرا من مصادر التعلم.[2]

تحتوي المناهج على المناشط التعليمية المختلفة النظرية التي تساعد على تغذية العقل بالمعلومات والتنشيط في تفكير والمهارية التي تدرب عضلات الجسم وتنمي

[1] –محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2013، ص28.

[2] –مشرفة السيد علي، وسائل الاتصال و السلوك الفعال، إستراتيجيات و مهارات التدريس في العلوم الإنسانية، دار الكتاب الحديث القاهرة، مصر 2009، ص20–21.

النواحي الحرفية والوجدانية التي تساعد على نمو الشخصية السوية وتغرس الاتجاهات والقيم الصحيحة.[1]

إن تطور تعريفات المناهج مسيرة الأخصائيين في بحوثهم، ودراساتهم التجريبية والنظرية والمتطلبات المحلية والعالمية والإنسانية، وما ترتب عليها من نظرات جديدة، فالمنهج بمفهومه التقدمي اهتم بالمعلمين ونشاطاتهم وأهمل مطالب المجتمع وثقافته، حيث يرى أيضا أن اكتشاف الطفل لنفسه و تتبعه لدوافعه الخاصة أكثر فالأهمية من الاهتمام بالمادة الدراسية، فالاهتمام يتوجه نحو اعتبار الطفل لنفسه وتتبعه لدوافعه الخاصة أكثر أهمية من الاهتمام بالمادة الدراسية، فالاهتمام يتوجه نحو اعتبار الطفل لذاته و ليس لإعداده للمرحلة اللاحقة، فخبرات المتعلم للموضوعات التي يكتشفها بنفسه هي أساس المنهج ألتقديمي، والمعرفة المتقدمة له تزوده ببعض التعليمات، ولا تعد هدفا في حد ذاتها.[2]

3-المفهوم البرغماتي:

" أما جون ديوي فقد تزعم المفهوم البرغماتي حيث نظر إلى الفرد والمجتمع باعتبارهما كلا متكاملا، فالمنهاج القائم على المجتمع هدفه بناء المجتمع وتلبية مطالبه واحتياجات، مع إعطاء الفرد فرصة من خلال هذا البناء، كما ربط بين التربية والفرد

[1] -أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية-الواقع و المستقبل-، ط1، القاهرة 2008، ص16.

[2] -ناصر أحمد الخوالدة يحيى إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج و الكتب الدراسية، ط1، الأردن 2014، ص27.

والمجتمع والديمقراطية باعتبار هذه الأخيرة طريقة حياة تهيئ الفرصة الكبيرة للتجربة والنمو والتعليم بناء على ذلك حق للجميع، لتتحقق أهداف الديمقراطية، لا بد من إعطاء المتعلم فرصة لاختيار نوع الخبرة التي يتعامل معها"[1].

4-المنهاج باعتباره نظاما:

رأى عدد من التربويين أن المنهاج أداة التربية لتحقيق أهدافها، فترك المتعلم يتعلم وفق مبدأ النشاط الذاتي، لا يحقق أهداف المجتمع ولا يساعد على نموه وتطوره واستخدام مبدأ النشاط الذاتي لا يحقق أهداف المجتمع و لا يساعد على نموه و تطوره، و استخدام المبدأ الديمقراطي وربطه بالتربية لا يسهم في تنظيم الخبرات التعليمية وضبطها، بل قد يؤدي إلى الفوضى والعشوائية، لذلك يعرف المنهاج بأنه:

خطة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق أهادف عامة عريضة، مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسية معينة.[2]

مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من الأهداف ومحتوى خبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية اجتماعية ونفسية معرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه.

---

[1]-ناصر أحمد الخوالدة يحيى إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج و الكتب الدراسية، ط1، الأردن 2014، ص27.

[2] -ناصر أحمد خوالدة و يحي إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، ط1، الأردن، ص23.

تطبق في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها في بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل الشخصية المتعلم بجوانبها العقلية، الوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كاله لدى المتعلم.

ومن الآثار التي ترتبت على اعتبار المنهج نظاما:

- مراعاة العلاقات التعليمية من حيث البناء والتجهيزات، العلاقات بين الأسرة والمجتمع والمدرسة.
- تطوير المنهاج يعني تطوير مكوناته كلها[1].
- الاهتمام بالعلاقات التبادلية بين مكونات النظام.

المبحث الثاني: مكونات المنهاج الدراسي ونتائج المناهج الغربية على التعليم في الجزائر

1-مكونات المنهاج الدراسي ومكوناته:

يعتبر المنهاج الدراسي أهم العناصر في العملية التعليمية، وأهميته كامنة في كونه نظاما متكاملا ومدروسا تعتمد عليه بقية عناصر العملية التعليمية، وهذه المناهج خاضعة لاجتهادات واضعيها، لذلك نجدها تحتوي على نقائض وهفوات يجب تداركها، أو أخطاء يجب تغييرها والمناهج الجزائرية ليست بمعزل عنها: الأخطاء.

[1] -محسن علي عطية، المرجع السابق، ص28.

لهذا أردنا في هذه الخطوة أن نضع اليد على مكمن بعض القصور والأخطاء من وجهة نظرنا، التي احتواها منهج الطور الابتدائي في مادة اللغة العربية إذ يمكن أن نسطرها في عدة نقاط.

أ-أول ما يلاحظ من النظرة الأولى هو وجود العدد الكثير من المواد المدرسية (عشرة مواد)، بدءا من السنة الأولى ابتدائي حتى السنة الثالثة ابتدائي بعدها تضاف مادة الأمازيغية ابتداء من السنة الرابعة حتى السنة الخامسة[1]، ونحن نرى كثرة المواد تشتت ذهن الطفل وتذهب تركيزه، بمعنى أن التلميذ يستقبل معلومات متنوعة في علوم مختلفة وهي نقلة نوعية حيث كان في التحضيري يتعلم الحروف والحساب ويقوم ببعض النشاطات، ثم يصطدم مباشرة في السنة أولى ابتدائي بهذا الكم الهائل من المواد الدراسية وهذا مخالف لسنة التدرج في اكتساب العلوم، هذا من جهة، من جهة أخر نلمس مشكلة أخرى تترتب عما سبق ذكره وهي كثرة الكتب والكراريس الدراسية الناجمة عن كثرة المواد الدراسية و التي تؤثر سلبا على التلميذ فقد أثبتت الدراسات العلمية أن ثقل المحفظة يؤثر على مردودية التلميذ ويجعله يصاب بالنفور من التعليم.

كان الأجدى في نظرنا أن تحذف مواد في هذه المرحلة مثل التربية الفنية والمدنية واللغة الفرنسية، لتدرس في التعليم المتوسط، فيكون التركيز على تعلم اللغة العربية حيث تضاف ساعات أسبوعية تدرس فيها اللغة العربية مع احترام الحجم[2] الساعي الذي

[1] -اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التعليم الابتدائي، د ط، 2011، ص03.

[2] -اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي، د ط، 2011، ص03.

يتماشى وقدرات التلاميذ، علما أن عدد الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية هو: السنة أولى 11سا و 15د، السنة الثانية 11سا و 15د، السنة الثالثة 9سا، السنة الرابعة 8سا و 15د، السنة الخامسة 8سا و 15د، و زيادة الحجم الساعي له ما يبرره:

- إن اللغة العربية تدرس من أجل تعلمها، ثم تدرس لأجل خدمة العلوم الأخرى مثل التربية الإسلامية، التاريخ،.. فهي علم وأداة نكتسب بها العلوم.
- اللغة وعاء الفكر، فبضبطها ابتداء تضبط الأفكار انتهاءً.
- حتى تصبح اللغة ملكة مقررة في اللسان يجب مصاحبة النصوص كتابة وقراءة وحفظ و محادثة واستماع مع كثرة التكرار وهذا يتطلب وقتا.

ب–من الأبعاد التي تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع المناهج المستوى ألقيمي (مجال القيم)، حيث يتم من خلاله اكتساب التلميذ مجموعة من قيم الهوية ذات مرجعية (الإسلام والعروبة، الأمازيغية التي يكون اندماجها الانتماء الجزائري) "وكذا دعم اكتساب القيم العالمية"[1]، وهذا ما ذكرته اللجنة الوطنية للمناهج، والغريب في هذا هو التناقض الواضح بين آخر الكلام وأوله، فكيف يتم اكتساب التلاميذ قيم الهوية التي تعتمد على الإسلام العروبة الأمازيغية، والتي هي خصائص جوهرية يمتاز بها الوطن الجزائري وفي نفس الوقت اكتساب القيم العالمية التي هي في جملتها مخالفة لقيم العروبة والأمازيغية

[1] ––اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي، د ط، 2011، ص03.

التي امتزجت بروح الإسلام، ولعل كتاب القراءة للسنة الرابعة خير دليل على ذلك والملاحظ عليه ما يلي:

- كثرة استعمال الأسماء الأعجمية التي تكاد تضاهي الأسماء العربية مثل:(يانغ، موزار، ماتندا، ماساكا، آبورا...) فما العيب من استعمال الأسماء والتي تحتوي في طياتها أبعاد دينية ووطنية مثل: (محمد، عمر، خالد، العربي"بن مهيدي"، أحمد ، حسيبة ،.....).
- نجد في الصفحة 29/28 قصة (الإخوة الثلاث) حيث يذكر فيها بساط الريح، عصى تشفي المرضى،..... فهي بالمنظور الغربي قيم تنمي خيال التلميذ لكنها بالمنظور العربي الإسلامي لا تعد مجرد أوهام تضاهي بها معجزات الأنبياء، بمعنى آخر، لقد هونا بذلك معجزات الأنبيّاء المذكورة في الكتاب والسنة، فإن كنا لا ندري فتلك مصيبة، وإن كنا ندري المصيبة أعظم.
- كذلك نجد قصة موزار الطفل الأعجوبة وفي نهاية النص نجد عبارة(...ولا تزال موسيقاه خالدة إلى يومنا هذا) ثم في قصة أخرى نجد عبارة(لحضور حفل في الموسيقى الأندلسية بمسرح الهواء الطلق)، فكل ما ذكر مخالف لما نريد أن نرسخه لتلاميذنا من قيم سامية عربية إسلامية أمازيغية، فتمجيد الموسيقى وأعلامها قيم عالمية نقلتها إلينا العولمة وذلك من خلال استيراد مقاربات بيداغوجية غربية بشكلها ومضمونها.

ج-أما على المستوى البيداغوجي فإننا نجد تعدد المقربات البيداغوجية التي طبقت في الجزائر، حيث اتسم هذا التعدد بالعشوائية التراكمية فقد اعتمدت مجموعة من المقاربات في غضون نصف قرن من الزمن وهي:

بيداغوجيا المعارف أو المضامين وكان تطبيقا ما بين سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر، وهي مقاربة تعتمد على تلقين المعارف وحفظها ثم استرجاعها يوم الامتحان، حيث يعد المعلم محور العملية التعليمية، وبمعنى آخر، فالمتعلم بهذه المقاربة لا يقوم بأي مساهمة في تحضير النص ويوظف المعلم في هذا المنهج كما هائلا من رصيده المعرفي في العملية التعليمية والتعلمية، قصد تبليغه إلى المتعلمين، على أن يطالبهم لاحقا بحفظه واستظهاره.[1]

إن وزارة التربية لا تنتقي المقاربات البيداغوجية تبعا لأسس علمية واضحة تتماشى والبيئة الثقافية الفكرية للمجتمع الجزائري (إسلامي عربي أمازيغي) بل تؤخذ المقاربات البيداغوجية من البيئات التي نشأت بها فتطبقها مباشرة بشكلها ومضمونها، وبعد ظهور سلبياتها تتخلى عنها وتنتقل إلى بيداغوجية أخرى، وبالتالي نكون قد خسرنا الوقت وربحنا تدني مستوى التلاميذ خاصة في اللغة العربية.

ثم إن سلبية بيداغوجيا الأهداف واضحة ولا تخدم تعليم اللغة العربية لأنها تجزئ المضامين، بمعنى أن المعلم يدرس فروع اللغة العربية من قواعد وإملاء و قراءة بمعزل

[1] -عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية، دط، 2004، ص 04.

عن بعضها البعض وعدم خلق رابط يجمعها، أي أننا ندرس اللغة العربية من أجل خدمة القواعد وليس من أجل خدمة القواعد و ليس من أجل خدمة اللسان.

خلاصة القول أنه يجب إتباع منهج متكامل في تدريس اللغة العربية ينظر إليها على أنها متكامل لأن الطبيعة اللغوية تفرض ذلك، إذ أن الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل من حيث يستخدم اللغة بجملتها وبكل عناصرها، كما يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى[1]، هذا من جهة اللغة العربية، ثم من جهة أخرى يجب احترام خصوصية المجتمع الجزائري، والتي ينظر إليها عند وضع المناهج من أربع مبادئ، المبدأ ألقيمي والمعرفي و المنهجي و البيداغوجي، وفي هذا السياق يقول احد الأساتذة الأمريكيين: إن عملية التربية ليست عملية تعاط وبيع و شراء، وليست بضاعة تصدر إلى الخارج أو تستورد إلى الداخل، إننا في فترات من التاريخ خسرنا أكثر مما ربحنا باستيراد نظرية التعليم الإنجليزية والأوروبية إلى بلادنا، وقد اخترنا المنهج التكاملي كحل في تعليم اللغة العربية لجميع المراحل خاصة الطور الابتدائي فالمناهج الحديثة سلبياتها أكثر من إيجابياتها.

2-سمات المنهج بمفهومه الحديث:

2-1- السعة: إن المنهج الحديث يتسم بالسعة لاشتماله على المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تخطط لها المدرسة وتقدمها للمتعلمين.

2-2- الشمول: يتسم المنهاج بالشمولية التي في جميع جوانب شخصية المتعلم

[1] - أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، دط،2000، ص 22

واهتمامه بالتنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية المتعلم.

2-3- التكامل: يهتم المنهاج الحديث بمبدأ التكامل بين جانبيه النظري والتطبيقي، واكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة.

2-4- الارتباط بالواقع: يهتم المنهاج الحديث بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه المتعلمون، فيكون التعلم ذا معنى عند المتعلم.

2-5- الهدف: في المنهاج الحديث الغاية تكون تلبي حاجات المتعلم و المجتمع ويسخر المحتوى لخدمة هذا لهدف.

2-6-التأكيد على دور المعلم الايجابي في نشاطه حيويته وجعله محور العملية التعليمية.

2-7- مراعاة الاختلافات الفردية بين المتعلمين من خلال توسيع الأنشطة والخبرات التي يقدمها[1].

2-8- تغيير دور المعلم من مصدر رئيس من مصادر المعرفة إلى مصمم مواقف تعليمية ومرشد في عملية التقويم الشخصي والعلاجي يدعو لربط المعرفة بالحياة.

2-9- تقوية العلاقات بين والمدرسة والأسرة والمجتمع.

وعليه فإن المنهاج بمفهومه الحديث يوجه الانتباه إلى ضرورة تحقيق اسمي الأهداف التربوية.

[1] - محسن علي عطية، المرجع السابق، ص29.

3-المبادئ التي يتضمنها المنهاج بمفهومه الجديد:

من أهم المبادئ التي يتضمنها المنهاج الحديث ما يلي:

- إن المنهاج هو مجموع ما يمارسه المتعلم من أنشطة وخبرات مخططة.
- إن جودة التعليم تعني الظروف اللازمة للمتعلمين قصد تحقيق أفضل تعلم.
- تكمن جودة التعليم في مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف التربوية المخطط لها.
- إن المنهاج الحديث ينبغي أن يراعي واقع المجتمع وفلسفته.
- إن المنهاج الحديث ينبغي أن يحرص على عملية التفاعل بين الأقطاب الآتية (التلميذ،المعلم، المدرسة، المجتمع و المحيط)[1].

4-العوامل المؤثرة في المنهاج: تنقسم العوامل المؤثرة في المنهاج إلى نوعين:

4-1-العوامل الخارجية:

وهي تلك العوامل التي تقع خارج عناصر المنهج لكنها تؤثر فيه، تقتضي أن يحسب لها حساب في عملية بناء المنهج ونذكر منها:

من المعروف أن المنهج لا بد أن يستند إلى فلسفة تربوية معينة، بما أن الفلسفات التربوية تختلف في نظرتها إلى الطبيعة الإنسانية، فلا بد أن يترتب على ذلك اختلاف أفكار المربيين التي تأسست على الفلسفات.

[1] -محسن علي عطية، المرجع السابق، ص29-30.

فالمربي الذي يؤسس أفكاره على الفلسفة المثالية، يهتم بالجانب العقلي والأخلاقي في المنهج، ويتجاهل تربية الجسم وحاجات المتعلمين النفسية لأن الفلسفة تنظر للإنسان على أنه مكون من جسم وعقل بصفتهما عنصرين منفصلين، والعقل هو الوسيلة لإدراك ما في عالم المثل فينبغي الاهتمام به وبالتربية العقلية.[1]

من العوامل التي يمتد أثرها على المنهج سمات العصر واتجاهاته الثقافية بجميع عناصرها، إذ أصبح العالم يؤلف بيئتنا الكبرى بعد أن سهل العلم الاتصال بين أجزاءه وغدا التأثر أخذا وعطاء بين البلدان. فلا للمنهج الدراسي أن يهدف لكيفية التفاعل مع اتجاهات العصر من ثورة تكنولوجية وتطور معرفي. لان وظيفة المنهج إعداد الفرد للحياة وعلى هذا الأساس لا يمكن أن يكون خارج دائرة التأثر بظواهر الحياة ومستحدثاتها.

المنهج الحديث يرى المدرسة على أنها في خدمة المجتمع لما كان هو من ينشئها و يتفق عليها و يجعل منها وسيلة لبناء الأجيال القادمة، وأن واجب المدارس في هذه الحالة ألا تفشل في تقويم الفرص للناس من أجل مواجهة الحقائق[2].

إن المنهج الحديث يشدد على الاستفادة من المصادر الطبيعية في البيئة لأغراض التعليم والتعلم، فالبيئة الطبيعية هي التي تجعل من محتوى المنهج مجالا لخدمتها، حفاظا عليها وتطويرا لها، فيكون التلميذ واعيا ومدركا بأهمية المدرسة له ولمجتمعه فيصونها ويحافظ عليها.

---

[1] –محسن علي عطية، المرجع السابق، ص34.

[2] –إبراهيم مهدي الشبلي، المناهج بناؤها تنفيذها تقوسمها و تطويرها باستخدام النتائج، دار الأردن، 2010، ص76.

4-2-العوامل الداخلية: من بين العوامل المؤثرة في المنهج ما يلي:

-**أهدافه:** من حيث تنوعها

- شمولها للمجالات المعرفية والوجدانية
- صلتها بخصائص المتعلمين وقدراتهم واحتياجاتهم.
- علاقتها بحاجات المتعلم ومجتمعه ومتطلباته.
- مواكبتها التطور والتقدم الحاصل على مستوى المادة وتطبيقاتها
- استنادها للفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع أو الدولة.

-المعلم:

- إتقانه لمهنة التعليم و إحاطته بطرائق التدريس.
- بناؤه الأكاديمي والثقافي.
- علاقته مع المتعلمين وإدارة المدرسة والعاملين فيها.

-طرائق التدريس و أساليبه: من حيث

- ملاءمتها الموضوعات و أهداف التدريس ومستوى المتعلمين وظروف الموقف التعليمي تنوعها ومراعاتها الفروق الفردية.
- إتاحتها فرص الاعتماد على النفس في التعلم.
- استخدامها الوسائل والتقنيات الحديثة في التعليم.

-المعرفة والخبرات والأنشطة التي تحتوي عليها المناهج: من حيث

- صلتها بأهداف المنهج.
- شمولها وتكاملها.
- حسن تنظيمها.

5-مميزات مناهج التدريس: لمناهج التدريس مميزات أهمها:[1]

- تمهد للتلميذ فهم النشاطات التي تجري في بيئته.
- مساعدة المعلم على فهم أسلوب حل المشكلات.
- التركيز على العلاقات الاجتماعية السائدة في حياة المتعلم.
- توفير قدر كاف من التدريبات متدرجة الصعوبة من أجل اكتساب المهارة واستيعاب المفاهيم.
- توفرها على الأشكال التوضيحية.
- تميز موضوعاتها بالتميز والحداثة.
- تنمية روح البحث والاستزادة من العلم في روح الطالب.
- سهولة اللغة وبساطة التركيب.

من أهم المميزات الجوهرية لمناهج التدريس هي العمل على تنمية قدرات المتعلم وإعانته ومساعدته على مواجهة العوائق والصعوبات التي قد تعترضه.

[1] -ينظر محمد أحمد شوق، لاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي للنشر، دط، 1421هـ2001م، ص 80.81.

6-أهداف مناهج التدريس: من بين الأهداف التي تسعى المناهج تحقيقها ما يلي:[1]

- جعل المتعلم قادرا على تحمل المسؤولية ويستطيع التفاعل مع الآخرين على أنهم أبناء وطن واحد.
- أن يكون كل فرد قادر على الإنتاج ويمارس دوره في وطنه على أكمل وجه.
- إدراك مفهوم الدين والعبادة و العمل بهما وترسيخ عقيدة الإيمان بالله والأخوة في الله.
- إدراك حقيقة الدنيا والآخرة و فهمها.
- تحقيق وسطية الأمة وشهادتها على الناس لأن صفة الوسط هي صفة الرئاسة بين شعوب العالم.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- العمل على تحقيق وحدة الأمة واستعادة تميزها.
- مساعدة الطالب على تحقيق ذاته وتأكيد المفهوم الصحيح للعمل لديه.
- إدراك أهمية العلم وقيمته في الحياة، فالعلم نور والجهل ظلام.
- العمل على الجهاد في سبيل الله.
- فهم وإدراك أن الحرية فطرة إنسانية.

[1] – ينظر علي أحمد مذكور، مناهج التربية، أسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي للنشر القاهرة، دط، 1421هـ.2001م، ص135.159.

7-دواعي تطوير المنهج: إن التركيز على التطوير التربوي في الدول ضروري لأن المناهج الحالية مصممة قبل فترة من الزمن مناسبة للظروف آن ذاك، لذا كان لهذا التطوير ضرورة لعد أسباب وهي:[1]

- الانفجار المعرفي الكبير الذي طرأ على المجتمع والعالم.
- قصور المناهج الحالية وهبوط مستوى الخريجين.
- التطويل في المقررات على حساب العناية بطرق التفكير وضعف التنسيق.
- التغييرات الاقتصادية وبنية المجتمعات وتغبير القوى الاقتصادية مثل النمو الآسيوية
- نقص الأسهم الفعالة في التغير الاجتماعي.
- حاجة المناهج القديمة إلى تطوير نوعي بما يتناسب مع التقدم العلمي.

ومنه فإن عملية تطوير المنهج هي عملية حتمية ضرورية وليست اختيارية لمواكبة التطور الحاصل الذي مس جميع جوانب الحياة المختلفة

8- أساليب تطوير المنهج: إن تطوير المنهج هي العملية هي عملية مهمة تتضمن إضافة المواد أو حذفها أو تعديلها، ومن أهم أساليب التطوير للمنهج نذكر:

- التطوير بالحذف.
- التطوير بالاستبدال.
- الأخذ بالتجديدات التربوية.

[1] -شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، ط1، 1430هـ 2009م، ص62.

- تطوير الكتب وطرائق التدريس والوسائل والأدوات.
- تطوير تنظيمات المناهج.
- تطوير الامتحانات.

إن عملية تطوير المناهج لها أهمية كبيرة لما تحققه من تطور وتقدم للمجتمعات، لذا وجب العمل على تطويرها والتحقيق فيها للوصول بها إلى أفضل صورة بشتى الكيفيات والأساليب لتحقيق أسمى النتائج والأهداف.

وبما أن اختيار المناهج تابع لمتغيرات الحياة الاجتماعية فإن الدولة رأت أن من سلبيات هذا المنهج وافتقاره لأهداف تربوية وانعدام التلاؤم فيه بين المكتسبات بين المكتسبات المدرسية وما يتطلبه حل المشكلات، فانتقلت المنظومة التربوية إلى تطبيق مقاربات أخرى.

- بيداغوجية الأهداف، و تهتم بتحديد الأهداف قبل الدرس، أي وضع يكون وفقا للهدف المسطر، وهي مقاربة ظهرت في أمريكا سنة 1948 على يد ويليام كال باتريك وهو تلميذ الفيلسوف "جون ديوي"، وقد تم تطبيقها في الجزائر في تسعينات القرن الماضي، ثم انتقدت وزارة التربية هذا المنهج كونه يجزئ وحدات التعلم إلى مكونات متعددة تتمثل فيما يسمى بالأهداف الإجرائية، مما أدى إلى تفتيت البنية العقلية للمتعلم، وكذلك انعدام التلاؤم أيضا بين المكتسبات المدرسية وما يتطلبه حل المشكلات، لتنقل بعد ذلك إلى مقاربة أخرى.

- مقاربة الكفاءات: طبقت هذه المقاربة في التعليم بالجزائر سنة 2003 وهي ذات أصل أوروبي، ومبدؤها هو إيجاد حاجز قوي يصطدم به المتعلم كي يتمكن من تجنيد جميع معارفه.

فقيمة المناهج التعليمية في فكر الشيخ عبد الحميد ابن باديس ليست في الكم المعرفي الذي يبرمج للمعلمين وإنما في نوعية الأثر الذي يحدثه هذا الكم من المعلومات في شخصية المتعلمين.

فالاهتمام بالكيف المعرفي هو الأساس في العملية التعليمية، لأنه يستجيب لحاجات المتعلمين، فيربي تفكيرهم و ينمي خبراتهم، ويصقل مواهبهم، ويكسبهم عملا صحيحا يحققون به ذواتهم[1].

ومن هنا لمنظومتنا التربوية التعليمية أن تستفيد من هذه الرؤية الباديسية و تهتم بهذه العلوم أشد اهتمام.

أولا: بترقيتها والتشجيع على دراستها لأنها علوم تساعد على تنمية الحس الوطني الديني فتحصن الفرد الجزائري و تجعله قادرا على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بفاعلية وإيجابية.

ثانيا: تركيز ابن الباديس في محتويات المناهج التعليمية على الكيف دون الكم، فالمهم هو جودة ونوعية المعلومات المقدمة وأثرها في التفكير وسلوك المتعلم أفضل من

[1] –محمد الصالح رمضان عبد القادر فوضيل، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، شركة دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع، دط، 2012م، ص324.

كثرة المعارف و المعلومات بلا قيمة تذكر، أي: دون تأثير في المتعلم حيث يقول الشيخ البشير الإبراهيمي: كانت الطريقة التي اتفقنا عليها أنا وابن باديس في المدينة المنورة في تربية النشء هي أن لا نتوسع له في العلم، وإنما نربيه على فكرة صحيحة ولو مع علم قليل، فتمت لنا هذه التجربة في الجيش الذي أعددناه من تلامذتنا.

لكن اليوم في منظومتنا التربوية تعاني من كثافة مناهجها التعليمية بجميع الأطوار، وهذا ما يشكوا منه المتعلمين والأساتذة على السواء لذلك كل سنة تلجأ الوزارة الوصية إلى عتبة الدروس.

فيما يمكن قول، إن المعارف والمعلومات لا تقاس بكثرتها وكثافتها وإنما بالأثر الذي تحدثه في المتعلمين في تفكيرهم وسلوكهم.[1]

9-إيجابيات وسلبيات المناهج الحديثة:

أ- **الإيجابيات:** لكل أمر إيجابيات وسلبيات، فحتى المناهج لها إيجابياتها وهي كالتالي[2]:

- استقطاب عدد كبير من المتعلمين والمتعلمات.
- استطاعت المناهج والبرامج الحديثة أن تجعل للطفل مكانة في المدرسة، منعت كل أشكال الاستغلال والاستفزاز الموجه له، بعدما كان كعبد من عبيد مؤسسة المدرسة.

[1] -محمد الصلاح رمضان وعبد القادر فوضيل، إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، شركة دار الأمة للطابعة والنشر والتوزيع، دط، 2012، ص325.

[2] -أحنافي جواد، نقد مناهج و برامج التربية الحديثة http://alukah.net

- تحسن وضعيات التعليم والتعلم مقارنة بالماضي.
- انسجام المناهج مع مناهج التفكير العلمي.

ب-السلبيات:

- عدم القدرة على ضبط الطفل والتحكم فيه تربويا وذلك بسبب الحرية الزائدة بات يبخس بأغلى ما وصى به الله.
- إن الحرية الزائدة والثورة التكنولوجية والرقمية جعلت السيطرة على الطفل شبه مستحيلة.
- صراع حاد بين الأسرة والمدرسة بسبب إقصاء المناهج التربوية الجديدة الحديثة لكل السلطات بما فيها المعلم والأسرة و أصبح كل منها ما يلقي اللوم على الثاني.
- سيطرة العولمة على فكر الطفل وذلك بسبب تأييد المناهج الحديثة لهما مما جعل الطفل كالريشة في مهب الريح.
- بالرغم من كل هذه السلبيات إلى انه لا يمكن إغفال دور المدرسة التي تشعر الطفل وتنميه على حب الوطن وتجعل من فردا واعيا يفعل وينفعل.

إن المناهج والتوجيهات التربوية الحديثة حرمت الطفل من اللعب الحر وعكرت نشاطه، جعلته يميل للعزلة متضايق حيثما حل وارتحل حتى الألعاب القديمة اختفت وظهرت لعب مرتبطة بالتطورات التكنولوجية جعلته يغرق في بحر الذاتية والأنانية.

الفصل الثالث
كيفية معالجة
التعليم في الطور الابتدائي

II. الفصل الثالث:كيفية معالجة التعليم في الطور الابتدائي.

المبحث الأول: طرق معالجة التعليم.

1- مقاربة الكفاءات:

تمهيد:

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية، بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات، إذ يهدف كل تطوير إلى حقيقة الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة، والأولى بالتطوير هو قطاع التعليم، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة التي لا تنضب، والركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلاني وسليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح سمة العصر، لذا وجب إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره، وهنا يأتي دور المدرسة لتحويل هذا المسعى إلى ممارسة فعلية، وهذا يأتي إلا من خلال مناهج تتماشى إلا من خلال مناهج تتماشى و هذه الرؤيا، وفي هذا السياق جاء اختيار المقاربة بالكفاءات في بناء المناهج، وهي مقاربة ذات نظرة جديدة لمحتويات التعليم و طرائق التدريس، حيث أن العمل بهذه المقاربة يستدعي التحكم في البيداغوجيات الجديدة مثل البيداغوجية الفارقية وبيداغوجية الدعم، والإتقان، والتدريس بالكفاءات، أما التقويم وفق هذه المقاربة فهو نشاط ملازم لسيرورة كل العمليات التعليمية والتعلمية في مختلف مجالاتها ومستوياتها ومكوناتها.

1-1-مفهوم المقاربة بالكفاءات:

لقد كان لمفهوم الكفاءة تعاريف مختلفة ومتنوعة إلا أنها متقاربة في عانيها ودلالاتها الإصلاحية، وما يهمنا هو المعنى الخاص بالحقل التربوي الذي يعرف الكفاءة على أنها التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف، والمهارات، الخبرات والسلوكات المواجهة وضعية جديدة " إشكالية غير مألوفة "، والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة ويسر متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم، وكذا حل المشكلات المختلفة، وانجاز المشاريع المتنوعة التي تختم بها محاور الدروس.[1]

1-2-خصائص التدريس بالكفاءات:

بعد التدريس بالكفاءات منهاجا للتعلم وليس برنامجا للتعليم، تعلما يهدف إلى اكتساب المتعلم كفاءات (معارف، قدرات، مهارات)، وليس تعليما لتكديس المحفوظات والمعلومات، إنه تدريس يستهدف تكوين وتأهيل المتعلم للانخراط في الواقع والتسلح بمعرفة منظمة تسمح له بالتصرف الفعال أمام الوضعيات المختلفة التي تواجهه لتجاوزها أو ترويضها لصالحه، وعليه يتضح أن:

[1] -محمد عطوة مجاهد، المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ،دون طبعة دار، الجامعة الجديدة الأزارطية ، مصر 2008، ص56.

- الهدف من التدريس وفق المقاربات بالكفاءات ليس المعرفة بحد ذاتها، بل في كيفية الحصول عليها و تنظيمها وتوظيفها.
- التدريس بالكفاءة يهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع واقعه.
- المعرفة وسيلة تساعد الفرد على تجاوز المواقف التي تواجهه في حياته المدرسية والاجتماعية والإقتصادية.[1]

وبهذا للتدريس بالكفاءات نموذجا تدريسيا له مميزات يمكن إجمالها فيما يلي:[2]

أ- تفريد التعليم:

ويقصد به جعل المتعلم يشعر بالإستقلالية خلال تعلمه، وذلك من خلال منحه فرصة إبداء آراءه وأفكاره وتجاربه، وهو ينجز مختلف الانشطة التعليمية، مع ضرورة مراعات الفروق الفردية ومساعدة كل متعلم على ممارسة النشاط في حدود قدراته.

ب- قياس الاداء:

معناها القيام بتقوم أداءات المتعلمين، التي يتم فيها توظيف المعارف والمهارات والقدرات بدلا من قياس المعرفة النظرية.

ج-تمتع المعلم بنوع من الحرية:

أي يكون للمعلم دورا فعالا في التخطيط والاعداد للأنشطة التعليمية التعلمية وفق حاجات المتعلمين ومستوياتهم.

---

[1] -ينظر محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص100.

[2] -ينظر المرجع نفسه، ص100.

د- دمج المعلومات:

أي توجيه أنشطة التعليم والتعلم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج يسمح بتنمية الكفاءات أو إستخدامها في حل المشكلات في وضعيات مختلفة.

هـ-توظيف المعارف:

معناه استغلال المكتسبات القبلية (معارف، قدرات، خبرات، مهارات، ....) لمواجهة إشكالية معينة، أو الخروج من موقف شكل عائقا بالنسبة للمتعلم (إشكاليات ومواقف مدرسية أو إجتماعية).[1]

و-تحويل المعارف:

أي توظيف المعارف وإخراجها من الإطار النظري إلى الاطار العلمي التطبيقي، وتجسيدها في أداء سلوكي ملحوظ تظهر نتائجه في إنجاز يقوم به المتعلم، وقد يمون هذا الإنجاز خروج من مشكلة أو منتوج يعود بالفائدة عليه.

ز-إعتبار المعلم محورا أساسا في العملية التربوية:

يعتبر المتعلم في ظل هذه المقاربة عنصرا فعالا وأساسيا، فهو يشارك في إنجاز المهام و حل الوضعيات، سواء بمفرده أو بين أعضاء فريقه.

[1] -ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص102.

1-3-متطلبات نجاح استراتيجية التدريس بالكفاءات:

أ- الكفاية التخصصية أو النوعية:

هي مجموعة من المعارف التي ينبغي توفرها وإمتلاكها واتقانها من الناحية المنهجية.

ب- الكفاية التواصلية:

هي قدرة المدرس على التواصل مع ذاته ومع الغير، وهذا يقتضي شروطا منها المرونة والإتصالات وتفهم الآخر، ومن العوامل المساعدة أيضا على تحقيق كفاية التواصل بين المدارس والمتعلمين قدرة المدرس على تتبع أنشطة المتعلمين مع سيرورات تعلمهم.

ج-كفاية ضبط القيم:

هي مجموعة الاستعدادات والقواعد الضرورية للابداع والمحافظة علة المحيط العام للتدريس والتعلم.

ويحدد " فليب بيرنو " إلى جانب هذه الكفايات أن كفاية المدرس تكمن في: .

- القدرة على تنظيم العمل لفترة تكوينية ممتدة في المكان والزمان.
- القدرة على التعاون مع الزملاء والعيش مع الجماعة والآباء.
- معرفة تطبيق منهجية المشروع كأداة عمل منتظمة.
- القدرة على ملاحظة التلاميذ وهم يشتغلون.
- القدرة على الابتكار وتدبير وضعيات ورصد عوائق و تحليل تأطير المهام.

- تنظيم جدول عمل أو خطة عمل بيداغوجية
- استخدام التقنية الحديثة و الوسائل الحديثة.
- القدرة على تنمية مواهبه وقدراته المهنية، وذلك يكون بحضور الندوات والمؤتمرات العلمية والإستفادة من الخبراء والتواصل مع الآخرين.
- الممارسة الجيدة للغة العربية.
- القيام بأعمال القيام بأعمال دارية لا تقل عن عمله في التدريس، كالتخطيط والتنسيق لمادته والاشراف والتوجيه.
- استثمار الوقت و المحافظة عليه والاستفادة منه.[1]
- تقديم المساعدات المنهجية للتلاميذ أثناء عملهم الشخصي.
- توفير الظروف المناسبة لإنبثاق المشاريع المهنية الإيجابية.
- التمكن من المادة والإنفتاح على المواد الأخرى.

1-4-دور المعلم ضمن المحاربة بالكفاءات:

في ظل الوضعية التواصلية الهادفة إلى بناء الكفاية، يحدد بعض الباحثين للمدرسة ستة أدوار:

[1] -سلامة عبد العظيم حسين، الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 261.

أ. مفكر:

هو الذي يخطط إنطلاقا من معرفة جيدة للمناهج ويفكر في الصعوبات الواجب تجاوزها ، ويتطلب كل هذا معرفة جيدة للتلاميذ ضرورة أخذ الفوارق بينهم بعين الاعتبار.

ب. صاحب قرار:

يعني هذا أن من واجبه أن يقرر كيف سيجعل التلميذ يعالج المعلومات إعتمادا على ذاته.

ج.محفز:

من خلال تنظيم أنشطة تؤدي إلى الإحساس بضرورة إمتلاك كفايات تسمح بالتجريب والحق في الخطأ، كما تجعله مسؤولا عن النتائج التي يتوصل إليها.

د. نموذج:

يكون هذا من خلال قيمه ومبادئه وأخلاقه العالية.

هـ. وسيط:

يقود التلميذ نحو إستقلالية كبرى التعلم.

و. مدرب:

هو الذي يضع التلميذ في وضعية مشكلة، ويساعده على إكتساب وتنمية المعارف التقريرية والإجرائية والشرطية.[1]

[1] – ينظر:

Margaret Rioux, Dolan et de la pédagogie de la différence appliquée multigrades MEN Marco 1996 p130.

1-5-أهداف المقاربة بالكفاءة:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية، وتعمل على تحقيق جملة من الاهداف نذكر منها:

- إفساح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته لتتفتح وتعبر عن ذاته.
- بلورة استعدادته وتوجهاته في الإتجاهات التي تتناسب وما تسيره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءة التدريب المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه من سياقات واقعية.
- سير الحقائق ودقة التحقيق ووجود و حجة الإستنتاج.
- إستخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة تعليمية مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابه.
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للؤمور و للظواهر المختلفة التي تحيط به
- الإستبصار والوعي بدور العلم و التعليم في تغيير الواقع وتحسيين نوعية الحياة.[1]

أي باختصار:

- ربط التعليم بالواقع.
- العمل على تحويل المعرفة تانظرية إلى معرفة نفعية.
- الاعتماد على مبدأ التعليم التكويني.
- النظر إلى الحياة من منظور علمي.

[1] -فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالمقاربة بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، ص23.

2-بيداغوجيا الأهداف:

إذا كانت المقاربة بالكفايات تعني تحديد الكفايات والقدرات الأساسية والنوعية لدى المتعلم في أثناء مواجهته لمختلق الوضعيات والمشكلات في سياق ما، فإن التدريس بالأهداف هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية –التعلمية ذات الطبيعة السلوكية، سواء أكانت هذه الأهداف عامة أم خاصة، ويتم ذلك التعامل أيضا في علاقات مترابطة مع الغايات والمرامي البعيدة للدولة وقطاع التربية والتعليم وبتعبير آخر، تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويما ومعالجة.

2-1-أنواع الأهداف:

من المعروف أن الهدف مصطلح عسكري يعني الدقة والتجديد والتركيز في الإصابة ويعني إصطلاحا وضع خطة أو إستراتيجية معينة على أساس التخطيط والتدبير بغية الوصول إلى نتيجة معينة ومن ثم يخضع الهدف للتقويم والرصد والقياس والتغذية الراجعة وعليه ثمو مجموعة من الأهداف مثل الغايات، الأغراض، الأهداف العامة والخاصة يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ- الغايات: مجموعة الأهداف العامة التي تريدها الدولة من التربية، فهي فلسفة الدولة في مجال التربية والتعليم، وتتجسد في المناهج والبرامج والمقررات التعليمية مثل عبارة " أن يكون مواطنا صالحا " ومن ثم فالغايات هي مرام فلسفية بالغموض

والتجريد والعمومية ويعرفها محمد الدريج بقوله: إن الغايات هي غايات لأهداف تعبر عن فلسفة المجتمع أو تعكس تصوراته للوجود والحياة، أو تعكس النسق القيمي السائد لدى جماعة معينة وثقافية مثل قولنا: «على التربية أن تنمي لدى الفرد الروح الديمقراطية أو " على المدرسة أن تكون مواطنين مسؤولين" أو "على المدرسة أت تمحور الفوارق الاجتماعية ..." فهذه أهداف عامة تتموضع على المستوى السياسي والفلسفي العام، وتسعى إلى تطبيع الناشئة بما تراه مناسبا للحفاظ على قيم المجتمع و مقوماته الثقافية والحضارية».[1]

ب-الأهداف العامة أو الأغراض: يقصد بالأغراض أو الأهداف العامة توجهات التربية والتعليمفي مجال التكوين والتأطير والتدريس . ومن ثم فللتعليم الابتدائي أهدافه العامة وللتكوين أهدافه و أغراضه. وهذا يعني أن الأغراض أقل عمومية من الغايات و ترتبط بفلسفة قطاع التربية والتعليم، في حين، ترتبط الغايات بسياسة الدولة العامة، كأن نقول -مثلا- يهدف التعليم المهني إلى تكوبين مهنيين محترفين في مجال التكنولوجيا والصناعة.

ج-الأهداف الوسطى: تتموقع بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة، بمعنى أنها أقل عمومية وتجريدا من الأهداف العامة، وأقل إجرائية وتطبيقا من الأهداف الخاصة، وبالتالي فالصنافات المعرفية والانفعالية والحسية والحركية عبارة عن مراقٍ

[1] -محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 1983، ص36.

لأهداف متدرجة في العمومية، مثل أن يعرف التلميذ أخوات كان ويستظهر القصيدة الشعرية، ويتذوق الشعر، .....

د- الاهداف الخاصة: الأهداف السلوكية أو الإجرائية، ونعني بالأهداف الإجرائية تلك الأهدف التعليمية القابلة للملاحظة والقياس والتقييم وغالبا ما تصاغ في شكل أفعال مضارعة محددة بدقة، ويعني هذا أن الهدف الإجرائي إنجاز فعلي خاضع للقياس والملاحظة الموضوعية وقد يكون هدفا معرفيا او هدفا وجدانيا أو حركيا. وفي هذا الصدد نقيس سلوك المتعلم لا سلوك المدرس، وفي هذا السياق يقول محمد دريج «يمكن أن نلاحظ أن بأن صياغة الاهداف الخاصة تكون دائما صياغة واضحة و تكون لكلماتها معاني واحدة غير قابلة للتأويل. إن صياغة الهدف الخاص يجب أن تتجنب العبارات الضبابية التي توحي بعدد كبير من التأويلات التي قد يفرضها تباين الأشخاص واختلاف المواقف، مما قد يؤدي إلى تعطل التواصل بين المدرس والتلاميذ وبينه وبين زملائه في الفصل. ثم إن ما يميز الأهداف الخاصة هو كونها تصف سلوكا قابلا للملاحظة.... ثم إن الأهداف الخاصة تحدد شروط ظهور السلوك.[1]

وعليه فإن الأهداف الإجرائية هي أهداف إنفعالية حسية حركية معرفية سلوكية تعليمية تقيس إنجازات المتعلم بعبارات واضحة ودقيقة.

[1] -محمد الدريج، المرجع نفسه، ص 38.

2-2-شروط صياغة الهدف: تستوجب صياغة الهدف حسب ما جرى ثلاثة شروط أساسية وهي:

1. أن تتضمن صياغة الهدف النتائج التي سيحصل عليها التلميذ بمعنى أن يحدد المدرس سلوك المتعلم بدقة ووضوح.
2. أن تتضمن الصياغة توصيفا للظروف السياقية للسلوك المنجز من قبل المتعلم.
3. أن تشتمل صياغة الهدف على تحديد دقيق المستوى الأدنى للنجاح الذي يحيلنا على تحقيق قدر معين من الهدف.

ومن جهة أخرى يذهل كانيي إلى أن الهدف الإجرائي الخاص يتميز بمجموعة من السماة هي:

1. إن الهدف الغامض يسبب الغموض و تعدد الاحتمالات والتأويلات بمعنى أن يكون الهدف واضحا بدقة ومحددا بالشكل الكافي.
2. أن يكون صادقا، بمعنى أن يفهمه إثنان بالمعنى نفسه ويتفقان حوله.
3. أن يكون قابلا للتحقق والإنجاز، فلا يمكن تقويم هدف مرتبط بسلوك مستحيل، أو صعب تحقيقه.
4. أن تكون الأهداف متدرجة ومتنوعة على مستوى المراقي، بمعنى أن تكون الأهداف متدرجة في السهولة والصعوبة، فنبدأ بالبسيط لنتنقل أو نتدرج للمركب والمعقد.

5. أن تكون الأهداف المرجوة تعبيرا صادقا عن فلسفة التربية المعتمدة بمعنى أن تكون جزءا لا يتجزأ من فلسفة الدولة وغايته البعيدة المحصلة من فعل التربية والتعليم.[1]

2-3-فوائد الاهداف الإجرائية: يرى محمد الدريج أن لهذه الأهداف أن لهذه الأهداف فائد كثيرة منها:

1. إن الهدف الإجرائي هدف واضح وشفاف لا يخفي شيئا.
2. تشدد النظريات التربوية المعاصرة على ضرورة تحديد الأهداف المتعلقة بالتعليم المبرمج أو في تسطير البرامج والمناهج و المقررات الدراسية.
3. يساعد وضوح الأهداف المدرس في إختيار المحتويات والطرائق البيداغوجية والرسائل الديدكتيكية وعايير التقويم المناسبة.
4. إن تحديد المعايير والأهداف بوضوح ودقة يساهم في تحصيل تقويم أفضل لعمل المتعلم.
5. تمكن الأهداف المدرس من تقويم درسه عبر توظيف التغذية الراجعة أو الفيدباك لسد النواقص، وتشخيص مواطن القوة والضعف.
6. تساهم الصياغة الاجرائية للأهداف في تجويد العملية الديدكتيكية بصفة خاصة وتطوير المنظومة التربوية بصفة عامة.

[1] - محمد الدريج، تحليل العملية التحليلية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 1990، ص45.

7. ضرورة إطلاع المعلمين على الأهداف الإجرائية في بداية كل حصة دراسية لكي يركزوا إنتباههم على العناصر الضرورية والجوهرية وتحييد العناصر العرضية والثانوية.

سبيات الدرس الهادف:

1. تتسم نظرية الأهداف بالنزعة السلوكية والنظرية والتقنية على حساب النظرة الشمولية كما تخضع لثنائية المثير والاستجابة.
2. تعطي نظرية الاهداف أهمية كبرى لتجريء المحتويات وتوثيقها بشكل مبالغ فيه.
3. تعني نظرية الأهداف كثير بالمحتوى و تعض الطرف عن الطرائق و المناهج والوسائل الديدكتيكية.
4. تقسيم الذات الإنسانية–حسب الصنافات– (صنافة الأهداف المعرفية، الوجدانية، الحسية الحركية)، إلى مستويات مستقلة هي الجانب (المعرفي، الوجداني، الحسي الحركي في حين أن الإنسان وحدة نفسية وعضوية مركبة ومترابطة ومتكاملة).
5. إن كثيرا من المدرسين ذوي الخبرة قد نجحوا في دروسهم كل النجاح، دون أن يستندوا بحال من الأحوال إلى نظرية الاهداف.

3- تعزيز قاعات الدرس بوسائل الإيضاح التكنولوجية:

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا وزيادة مثمرة في عدد الدول التي إتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (تعليم إلكتروني...) كبديل وأحيانا كمكمل للدراسة التقليدية، على إعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم إلا أنها جميعا إجتمعت في

فكرة واحدة وهي إستخدمت تكنولوجيات الإعلام والإتصال لتقديم المحتوى التعليمي، حيث كان للثورة المعلوماتية آثار بالغة وبعيدة المدى على نظم التعليم المستقبلية من حيث فلسفتها وأهدافها ومنهاجها وبرامجها وهيكلتها وبنيتها. فتزويد قاعات الدرس وتعزيزها بوسائل الإيضاح التكنولوجية يجعل عملية فهم واستيعاب الدرس سهلة وبسيطة (فالعروض السمعية البصرية أكثر فعالية من اللفظية المكتوبة في تعلم المفاهيم و العمليات المعقدة المجردة غير المألوفة، عرض الصور والرسوم مصحوبة بتعليق لفظين مكتوب أو مسموع، يساعد على تعلمها وتذكرها، الوسائل المتعددة أكثر فعالية في التعليم إذا روعيّ التكامل بينها، وإستخدامها بشكل وظيفي حسب الحاجة التعليمية إليها....).[1]

المبحث الثاني: وسائل التكنولوجيات الحديثة ودورها في ترقية التعليم.

أحدثت التكنولوجيا منذ القدم بصمة واضحة في كافة مجالات وجوانب الحياة وتزايدت أهميتها والإهتمام بها على كافة الأصعدة ومنها المنظمات التي إحتضنت التكنولوجيا وجعلتها موقعا للدراسة، وتطوير النظريات والمناهج لرصد كافة التأثيرات المتبادلة بينهما للوصول إلى التطور المعرفي الذي نحصد ثمراته اليوم.[2] حيث يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من المفكرين والباحثين، واختلفوا في نظرتهم لها بسبب إختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن الأمور

[1] –خميس محمد عطية، تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء، 2003، ص15.

[2] – ينظر: غسان قاسم الحلاني، إدارة التكنولوجيا و مفاهيم ، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص22.

المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الانسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعداته لقضاء حاجياته المتناهية، ثم تطور استعماله إلى درجة أصبحت مهمة في حياته العامة والخاصة.

1-تكنولوجيا التعليم:

لقد أصبحت تكنولوجيا التعليم مطلب أساسي من مطالب الحياة وعنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها أو فصلها عن هذه العملية تخطيطا أو تنفيذا كما يعد في وسع أي نظام أن يتجاهلها في أي مرحلة من مراحله، ونظرا للدور الذي تلعبه في تطوير العملية التعليمية التعلمية وتبيانا لمراحل تطورها التاريخي وارتباطها بالوسائل التعليمية، فقد دخلت تحت تسميات مختلفة، وهي حسب مراحل تطورها أخذت عدة تسميات: وسائل توضيحية، وسائل سمعية بصرية، وسائل تعليمية..الخ.

2-تعريف التكنولوجيا:

-لغة: يرجع أصل كلمة تكنولوجيا على الكلمة اليونانية، التي تتكزن من مقطعين (Techno) وتعني التشغيل الصناعي، أما المقطع الثاني (logie) وتعني العلم وبمصطلح واحد التكنولوجيا هي علم التشغيل الصناعي.[1]

[1] -ينظر: غسان قاسم الحلاني، إدارة التكنولوجيا و مفاهيم، عمان، الأردن، ط1، 2006 ، ص22.

إذ التكنولوجيا هي عبارة عن وسائل تقنية كالكمبيوتر، فهي نظام عملي للمعرفة العلمية وكيفية الإستفادة من مختلف أدواتها.

ب-إصطلاحا: تعد التكنولوجيا في النظرة الواسعة باعتبارها عملية على أنها التطبيق المنظم للمفاهيم والحقائق و نظريات العلوم المختلفة في أغراض عملية، وبذلك لا يقتصر مفهوم التكنولوجيا على الأدوات والآلات و الأجهزة فقط بل يشمل العمليات أيضا.

ويعرفها ماهر إسماعيل صبري هي ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير، فهي نشاط إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية، وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته.[1]

3-خصائص التكنولوجيا:

للتكنولوجيا خصائص عديدة ومتنوعة نذكر منها:

- عملية ديناميكية لاعتبارها حالة من التفاعل المستمر بين المكونات.
- عملية نظامية تعني بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة.
- تسهم في تطبيق المعرفة في كل نواحي الحياة.
- متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.

[1] -ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، من الوسائل التعليمية إلى التكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي مكتبة الرشد، ج1، الرياض، السعودية، ط1، 2008، ص 40.

4-أهدافها:

مما لا شك فيه أن لكل علم أهداف يختص بها، فللوسائل التكنولوجية أهداف منها:

- تنمية التفكير ألابتكاري في دراسة وتحليل المشكلات.
- إضافة البهجة والمتعة على العملية التعليمية لكل من المعلم والتلميذ.
- اكتساب بعض المهارات الأساسية في استخدام الأدوات البسيطة.
- عدم الاقتصار على الكتاب المدرسي أو المعلم.

5-تعريف الوسائل التكنولوجية:

هي وسائل فعالة في تربية وتوجيه و تكوين الفرد خاصة الطفل، بما فيها من تأثير مباشر في تعليم اللغة، ذلك أنها تؤثر على السلوك اللغوي لديه عن طريق البرامج المقدمة والتي تساعده في مرحلة ما قبل التمدرس في اكتساب بعض الكلمات والمفردات على تطوره الفكري تدريجيا.

6-أهمية الوسائل التكنولوجية في ترقية التعليم:[1]

للتكنولوجيا أهمية كبيرة في المجتمعات و خاصة في مجال التعليم، والتي تتمثل:

- إن التكنولوجيا بمثابة المرشد لمعلم المادة العلمية الخاصة.
- تعمل على اكتشاف المواهب والقدرات في مختلف المجالات.

[1] -ينظر: عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعليم الالكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 30.

- يؤدي استعمال التقنية الحديثة في مجال التعليم إلى تطوير العملية التعليمية واستبدال أسلوب التدريس من الطرق القديمة إلى الطرق الناجعة الحديثة التي تضفي على طابع التعليم التشويق والتأثير.

7-أهم الوسائل التكنولوجية:

من أهم تقنيات التعليم الالكتروني: الحاسوب، التلفزيون التعليمي، الانترنيت، الفيديو التفاعلي، الكتاب الالكتروني، الصورة الإلكترونية.

أ-**الحاسوب:** هو عبارة عن جهاز إلكتروني يقوم بتحليل وتنظيم و تشغيل ومعالجة المدخلات (البيانات) ومعالجتها وإخراجها بصورة أو بأخرى في هيئة تقارير، وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية التي انتشرت بفاعلية في المدارس منذ 1977، ويعد وسيلة تكنولوجية حديثة لها القدرة على معالجة نقاط الضعف لدى المتعلم، من بين أهم استخدامات الحاسوب التي يمكن إنجازها في النقاط الآتي:

- تسهيل عمل التلميذ في حل المسائل الحسابية، وطباعة الأبحاث واسترجاعها.
- تسهيل العملية التعليمية، لتحسين المستوى العام لتحصيل التلاميذ وتنمية مهارات التفكير عندهم.
- تقديم دروس محسوبة للتلاميذ، عن طريق برامج التمرين والممارسة، وبرامج التعلم الفردي أو برامج اللعب التعليمية، أو برامج حل المشكلات.

- تسهيل عمل الإدارة، والهيئة التدريسية في إعداد المراسلات والتقارير والخطط، وإعداد الدروس والمحاضرات والمسابقات الاختيارية.

-أسباب استخدام الحاسوب كمادة تعليمية:

يمتلك الحاسوب الكثير من المميزات في مجال عمليات التعليم والتعلم التي لم يسبق لجهاز تعليمي واحد أن يمتلكها دفعة واحدة ومن هذه المميزات نذكر.

- القدرة على تخزين عدد كبير من البيانات والمعلومات وعرضها في تسلسل منطقي وسرعة فائقة
- القدرة على تقديم المعلومات وتكرارها دون أن يتطرق إليه التعب والملأ والتقصير.
- يزود المتعلم بتغذية راجعة فورية تعينه على تحديد وضعه وتصحيح أخطائه.
- ليست وسيلة جامدة حيث يتم التفاعل بين التلميذ والمعلم والجهاز بأفضل الطرق.
- المحافظة على راحت المتعلم النفسية، يعني أنه لا يشعر بالخجل إذا ما أخطأ في سؤال.
- إمكانيته على التقليد والمحاكاة.
- التحكم في زمن عرض المادة بالإسراع أو الإبطاء.
- إيجاد مميزات وتدريبات مختلفة ومتنوعة في كل دورة تحاور.
- تقديم المادة التعليمية بصورة شيقة ومحفزة للدراسة، حيث أنه يمكن تزويد المادة المجردة برسوم توضيحية وأخرى متحركة وألوان ومثيرات صوتية.

- اقتصادية التكلفة، حيث أن البرنامج الواحد يستخدمه آلاف المعلمين والمتعلمين.[1]
- تعدد المصادر المعرفية لتعدد البرامج التي يمكن أن يقدمها الجهاز لطالب واحد أو لعدة تلاميذ للتعليم بطريقة الاستنتاج.
- تنوع الأساليب في تقديم المعلومات و تقويمها.
- ملائمة كل برنامج لمجموعة من الطلبة ولمادة تعليمية معينة.
- تنظيم عملية التفكير المنظم الإبداعي لدى المتعلم.[2]

ب-الصورة: هي وسيلة تربوية بصرية تساعد على التعلم، يتم توظيفها مع مختلف الفئات تتعدد تقنياتها بتعدد أشكالها.

- أحدهما: الصورة الثابتة (فيلم ثابت، شريط، صور فوتوغرافية، رسوم بيانية...)
- والآخر: الصور المتحركة (فيلم، شريط، تحقيق، ...) ويدخل ضمنها أصناف من الصور نذكر منها:

أ. الصور الموضوعاتية: التي تعبر عن موضوع ما.

ب. الصور التذكارية: تتمثل عادة في الجمل التي تم تقديمها في السباق.

ج. الصور الدلالية: الهدف منها تبليغ المتعلم معنى خاص.

---

[1] -شاكر محمود عبد المنعم، الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية، مجلة الفتح، العدد الرابع، مارس 1999، ص 98.

[2] -ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن 2005، ص 15.

- مزايا الصور الثابتة:[1]

- جذب إهتمام التلاميذ وإثارة إهتمامهم، وهي من أبرز الخطوات التي تؤدي إلى التعليم ويمكن أن تلاحظ ذلك في إنشغال التلميذ في تصفح الكتب وإقتناء الصور.
- مساعدة التلميذ على تفسير وتذكر الكلمات المكتوبة التي ترافقها.
- تساعد المتعلم على تكوين المفهوم الصحيح وإيضاح المفهوم الخاطئ ذلك لانها تطابق الواقع فتختصر الوقت.
- تعمل على ترجمة الخبرات والمعاني الفظية إلى مادة محسوسة قابلة للإستيعاب.
- إمتلاكها القدرة على إثارة الابداع وتوسيع الخيال.
- تطور قدرة التلاميذ في الإنتباه والنقد والتحليل.

ج-التلفاز كوسيلة تعليمية:

يعد التلفاز وسيلة هامة للإتصال الجماهيري، ذلك أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة معا، وكان أول ظهور له في إنجلترا على يد العديد من العلماء، ويرجع الفضل للعالم جون بيرد (John beard).[2]

[1] -ينظر: أمل عايد شحادة، التكنولوجية العلمية، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 15.

[2] - أمل عايد شحادة، المرجع نفسه، ص 125.

- فوائد إستخدامه في العملية التعليمية:

- قدرة البرنامج على خدمة جميع مواضيع التعليم وما يرافقها من نشاطات صفية أو غير صفية.
- إمكانية تطبيق طرق متعددة من طرق التعليم كالمحاضرة والندوة وعرض الخبرات وتعليم المهارات.
- إن أساليب التصوير الفنية وقدرة الكاميرات الإلكترونية في تصوير أشياء خارج حدود البصر العادي كالتصوير الميكروسكوبي والتليسكوبي واستخدام الرسوم المتحركة وإبطاء حركة الصور.
- توفير عنصرية التشويق والإثارة نتيجة تكامل حركة الصور المعروضة مع الكلمة والموسيقى.
- التغلب على نقص الكفاءات الفنية من المعلمين وكذا التغلب على المواد التعليمية في بعض المدارس.
- القضاء على عزلة الكثير من المدارس النائية عن طريق تقنية البرامج التلفزيونية.
- توفير عنصري الوقت والجهد.[1]

د-الفيديو:

هو جهاز كهربائي لتسجيل ونقل الصوت والضور وإعادة عرضها عبر شاشة التلفاز أو الحاسوب في المكان والوقت المناسبين.

[1] -بشير عبد الرحيم كلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ص 231-232.

- فوائد الفيديو التعليمية: يعمل الفيديو كوسيلة تعليمية في خجرة الصف على:

- العمل على جذب إنتباه المتعلم.

- يجعل المتعلم يستجيب لعملية التعلم عن طريق لوحة المفاتيح أو لمس الشاشة....

- يساعده على الإشتراك بفعالية في ما يقدمه الفيديو من دروس تعليمية تتناسب وطبيعة المتعلم وقدراته.

- مريح ومتنوع، لما يحمله من أشكال متعددة من الوسائل التعليمية، فهو يعرض النصوص المصحوبة بالصوت والرسوم والصور الثابتة والمتحركة.[1]

- إستخدامات الفيديوا التعليمي:

- أثبتت فعاليته بالنسبة للمواد التي سصعب شرحها والتحدث عنها بشكل جيد عن طريق المواد المطبوعة.

- يقدم الفيديوا المادة الدراسية عن طريق التفاعل الإيجابي بينه وبين التلاميذ.

- يقدم الفيديوا محتوى المادة الدراسية يناسب كل المستويات الموهوب، المتعلم، العادي، ذو الإعاقة.

- يستخدم كمصدر للمعلومات وكأداة لحل المشكلات، وكنظام للمحاكاة ولغة الحوار.

[1] -ينظر: زكرياء بن يحي لال وعلياء بنت عبد الله الجندي، تكنولوجيا التعليم ، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 208، ص 102.

هـ-الكتاب الإلكتروني:

مصطلح نصي مشابه للكتاب و لكن بشكل رقمي غير محدد بضوابط الطباعة والتجليد، فالكتب الالكترونية هي ملفات نصية تسبه في ترتيبها الكتاب المطبوع نشأت من الأنترنيت.

و-الأنترنيت:

صار الانترنيت من متطلبات العصر، لذا سعي التعليم المرتبط بالإلكترونيات إلى ربط الحاسوب بشبكة الأنترنيت العالمية في المدارس والمنازل، وذلك لضروريات تعليمية يحتاج إليها كل فرد، يعني ذلك أن الأساليب التعليمية الحديثة إنما ترتكز على إستخدام تكنولوجيا تعليمية ذات مستوى عال، لتسهم في إحداث تغيير في معرفة التلاميذ.

- الأسباب التي أدت إلى إستخدام الأنترنيت في التعليم:

هناك عدة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الأنترنيت في التعليم:

- هي بمثابة تجسيد واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي.
- تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تساعد على توفير أكثر من طريقة في التدريس.
- تدعيم الواجبات المنزلية بمصادر أخرى من خلال شبكة الأنترنيت.
- تقييم المواد التي قام التلاميذ بقراءتها .
- تعد أسلوبا جديد للتعليم فهي اتصالات وبحث يتم عن طريق شبكة (Web).

- لتدعيم وتحديد المعلومات التي يتلقاها التلاميذ في القسم.

8-دور التكنولوجيا وأهميتها في التعليم والترقية:

من الأدوار التي تلعبها التكنولوجيا في التعليم و التي تؤكد أهميتها ما يلي:

- التوسع في تقديم العمليات التعليمية: التعامل الفعال في الاعداد المتزايدة من التلاميذ بإعداد نظم تعاليمية حديثة واستنباط أنواع من التعليم كاتعليم عن بعد والتعليم المفتوح مع تغيير دور المعلم من المصدر الرئيسي للمعرفة إلى موجة للعملية التعليمية.
- تستطيع تكنولوجيا التعليم رفع كفاءة عملية التعليم، حيث أنها تقتصد الوقت و الجهد وذلك لما توفره من أساليب وطرق متنوعة في التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين و ظروف تعلمهم كما توفر للعملية التعليمية مزيدا من الكفاءة والفعالية فالمعلم مهما كانت إمكانياته إلاّ أن طاقاته محدودة.[1]
- " تساهم تكنولوجيا التعليم في زيادة الإدراك وتعلم التلاميذ حيث يؤكد كثير من المختصين على أن التدريس هو نوع من التبادل الفكري بين المعلم وتلاميذه، كلما استخدم الوسائب التعليمية وذلك من خلال: تعزيز الإدراك الحسي، رفع قدرة التلميذ في تحويل معرفته من شكل لآخر حسب الموقف التعليمي، التذكر أو الإستعادة ثم تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كما ونوعا".[2]

---

[1] -ينظر: مصطفى عبد السميع محمد و حسين بشير محمود، تكنولوجيا التعليم، مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 37.

[2] -سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية ،دار الراية، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص93.

ومعنى هذا أن وسائل التكنولوجيا تقوم بدور رئيس في عملية التعليم والتعلم فهي تهتم بتوظيف الحواس المختلفة لدى المتعلم وإشراكه بشكل مباشر في ادراك معنى المادة التعليمية.

إذن فالتتكنولوجيا إستطاعت تغيير دور المعلم والتلميذ من خلال تطبيق المنحنى النظامي حيث أصبح التلميذ محور العملية التربوية، كما وفرت تقنيات التعليم بدائل وأساليب تعليمية متعددة كالتعليم المبرمج مما أتاح للمتعلم فرصة التعليم الذاتي ومكنته من الاطلاع على مصادر علمية متنوعة يغض النظر عن مكان تواجده في المدرسة، وأتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديث العديد من الوسائط التي ألغت الحدود الجغرافية وسهلت إمكانية الحصول على معاومات وتخزينها وبثها بشكل فوري.

خاتمـــــــة

VI. خاتمــة:

وبعد هذه الدراسة في موضوع عوائق التعليم الابتدائي نتائجها المستقبلية وكيفية معالجتها والتي خصصت للطور الابتدائي تطرقنا إلى النتائج التالية:

- إنخفاض مستوى التعليم بسبب تدني نوعية التعليم ونمطيته، ضعف مستوى المعلمين.
- معانات التلميذ من مجموعة من العوائق النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تعلمه والتي لا يمكن الحد منها بإتباع سبل العلاج النفسي والإجتماعي.
- إتخاذ طريقة المقاربة بالكفاءات التي تهدف إلى دفع الفرد ليتكيف مع مبدأ التعليم التكويني، النظرة إلى الحياة من منظور علمي.
- العمل ببيداغوجيا الأهداف التي تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء الأهداف التعليمية، فتحديد الأهداف بدقة يساهم في تحصيل تقويم أفضل لعمل المتعلم.
- تعزيز قاعات الدرس بالوسائل التكنولوجية يجعل الفهم والاستيعاب سهل وبسيط فالعروض السمعية البصرية أكثر فعالية من اللفضية المكتوبة.
- إن أهمية الوسائل التكنولوجية تكمن في عملهل على إكتشاف قدرات التلميذ ومواهبه في مختلف المجالات، تأكيد تكنولوجيا التعليم على الربط بين الدراسة والممارسة.
- تغيير دور كل من المعلم والتلميذ بفضل التكنولوجيا حيث أصبح التلميذ محور العملية التعليمية والمعلم مرشد له فقط.

قائمة المصادر و المراجع

VII.قائمة المصادر والمراجع:

أ. قرآن الكريم:

ب.المعاجم:

1. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار الفكر، لبنان.

2. إبن المنظور، لسان العرب، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان، مج1.

3. المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ط1، د ت، مج6، الكويت.

ج.المراجع:

1. إبراهيم مهدي الشبلي، المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها وتطويرها باستخدام النتائج، دار الأمل، الأردن ،2010.

2. أحمد إبراهيم أحمد، الإدارة التربوية والإشراف الفني، د ط، دار الفكر العربي، مصر،1999.

3. أحمد إبراهيم أحمد، الإشراف المدرسي من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

4. أحمد إبراهيم أحمد، العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية، ط م، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2002.

5. أحمد إبراهيم قنديل، المنهاج الدراسي الواقع والمستقبل، ط1، القاهرة، 2008.

6. أحمد جميل عايش، تطبيقات في الإشراف التربوي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

7. أحمد محمد الزغبي، المشكلات النفسية السلوكية والدراسية، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2008.

8. أحمد عبده عوض،مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية ،دط،2000.

9. أحمد عزت راجح، أصول علم علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، ط8، 1970.

10. ألمان إسماعيل وعمر هاشمي، الإشراف التربوي والتكوين الذاتي للمدرسين، المركز الوظيفي للوثائق التربوية، الجزائر، 2008.

11. أمل عايد شحادة، التكنولوجيا العلمية، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2006.

12. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

13. عابد عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1977.

14. جون جايسون، ترجمة عزوز إسماعيل عفاف، التعليم البيئي الفعال، دار الميسرة، ط1، عمان، 2007.

15. جمال الدين محمد بن المنظور، لسان العرب ضبط خالد الرشيد القاضي، دار الصبح، ط1، 1427هـ.

16. زكرياء بن يحي لال وعلياء بنت عبد الله الجندي، تكنولوجيا التعليم، عالم كتب، القاهرة، مصر، 2008م.

17. حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي، المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات والتطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، 2004.

18. ماهر إسماعيل صبري ومحمد يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مكتبة الرشد، ج1، الرياض، السعودية، ط1، 2008.

19. محمد أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، د ط، 1421هـ، 2001م.

20. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1983.

21. محمد النوني محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ط1، الاردن، ط1، الأردن، 2011.

22. محمد الصالح رمضان وعبد القادر فوضيل، إمام الجزائر عبد الحميد ابن باديس، شركة دار الأمة للطباعةو النشر والتوزيع، د ط، 2012.

23. محمود الضبع، المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.

24. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

25. مساعد بن سليمان، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار إبن الجوزي، د ط، د ت

26. مشرفة السيد علي، وسائل الإتصال والسلوك الفعال، إستراتيجيات ومهارات التدريس في العلوم الإنسانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

27. مصطفى عبد السميع ومحمد حسين بشير محمود، تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2004.

28. ناصر أحمد الخوالدة ويحي اسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، ط1، الأردن، 2014.

29. نبيل عباس الشورجي، المشكلات النفسية للأطفال، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، مصر، 2002.

30. سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الراية، عمان ، الاردن ،ط1، 2013.

31. عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر، مقاربة تداولية، دط، 2004.

32. عبد الله الزاهي، الراشدون في في التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط1، 2005.

33. عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعليم الإلكتروني ومستحدثات التكنولوجيا والتعليم، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010.

34. علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، دط، 2001.

35. عماد عبد الرحمان زغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2012.

36. العربي سليمان، المعين في التربية، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكس، المغرب، ط1، 2018.

37. عصام حسين، التربية الخاصة للأطفال غير العاديين، دار الصحوة للنشر والطبع، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

38. رشيد لبيب ومجموعة من المؤلفين، الاسس العامة للتدريس، دار النهضة، ط1، بيروت، لبنان، 1983.

39. شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2009، 1430.

40. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، 1944.

41. خميس محمد عطية، تطور تكنولوجية التعلم، القاهرة، دار قباء، 2003.

42. غسان قاسم الحلاني، إدارة التكنولوجيا والمفاهيم، عمان، الأردن، ط1، 2006.

د. **المجلات:**

1. مجلة الجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الإبتدائي، دط، 2001.

2. شاكر محمود عبد المنعم، الوسائل التعليمية في تدريس المواد الإجتماعية، مجلة الفتح، العدد الرابع، مارس1999.

هـ.مذكرات و رسائل تخرج:

1. صبرينة حديدان وشريفة معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الاصلاح الجديد في الجزائر علوم إنسانية واجتماعية، قسنطينة، الجزائر، جامعة أم البواقي في ملتقى التكوين بالكفايات.

و. وثائق مؤتمرات:

1. زيد بن محمد البتال، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم ورقة مقدمة لصعوبات التعلم المنعقد في الرياض، المملكة العربية السعودية، 2006.

ز. مواقع أنترنيت:

1. احنافي جواد، نقد مناهج و برامج التربية الحديثة، http://www.Alikah.net

2. http://ar.unansea.com

3. http://www.sst5.com

ح.مراجع أجنبية:

1. Margaret Rious, dohan et de la différence appliquée aux classes multigrades .MEN.maroc 1996.

فهرس المحتويات

VIII.فهرس المحتويات:

I.المقدمة	أ-ب
II.مدخل مراحل تطور التعليم في الجزائر من 1962 إلى يومنا هذا	04
III.الفصل الأول: واقع التعليم الابتدائي المعاصر و عوائقه.	17
المبحث الأول: المراحل الابتدائية و واقع التعليم الابتدائي.	17
المرحلة الابتدائية.	17
واقع التعليم في الوطن العربي.	19
المبحث الثاني: عوائق التعلم تعريفها و أقسامها.	22
عوائق التعلم كمصطلح.	22
العوائق النفسية.	24
العوائق الاجتماعية.	38
IV. الفصل الثاني: نتائج المنهج و البرامج الغربية على التعليم في الجزائر.	46
المبحث الأول: المناهج و المباحث التي يتضمنها بمفهومه الجديد	46
مفهوم المنهج (لغة و إصطلاحا).	46
المفهوم الجديد له.	48
المفهوم البرغماتي.	50
المناهج باعتباره نظاما.	50
المبحث الثاني: مكونات المنهج الدراسي و نتائج المناهج الغربية على التعليم.	52
مكونات المنهج و نتائجه (على التعليم في الجائر)	52
سمات المنهج بمفهومه الحديث.	57
المبادئ التي يتضمنها المنهج بمفهومه الحديث.	59

العوامل المؤثرة فيه.	60
مميزات مناهج التدريس.	63
أهدافها.	63
دواعي تطوير المنهج.	65
أساليب تطوير المنهج.	65
إيجابيات و سلبيات المناهج الحديثة.	69
.الفصل الثالث: كيفية معالجة التعليم في الطور الإبتدائي.	72
المبحث الأول: طرق معالجة التعليم.	72
مقاربة الكفاءات.	72
بيداغوجيا الأهداف.	81
تعزيزات قاعات الدرس بوسائل الإيضاح التكنولوجية.	87
المبحث الثاني: وسائل التكنولوجيا و دورها في ترقية التعليم.	88
تكنولوجيا التعليم.	90
تعريف التكنولوجيا.	90
خصائصها.	91
أهدافها.	92
تعريف الوسائل التكنولوجية.	92
أهميتها في ترقية التعليم.	92
أهم وسائل التكنولوجيا:	93
الحاسوب.	93
الصورة.	95
التلفاز.	97
الفيديو.	98

الكتاب الالكتروني.	99
الأنترنيت.	99
دور التكنولوجيا و أهميتها في ترقية التعليم.	101
VI. الخاتمة.	104
VII. قائمة المصادر و المراجع.	106
VIII. **الفهرس.**	114